

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

الباحث / احمد جاسم جبار الدراجي
ديوان الرقابة المالية

أ.م.د. ناظم جواد عبد
جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على نظام الرقابة الداخلية في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق وقد اشتمل البحث على عينة من الأفراد العاملين في هذه المكاتب بلغت (٤٦) فرداً موزعين بمستويات وظيفية هي (مفتش عام، معاون مفتش عام، مدير قسم) إذ تم جمع البيانات والمعلومات من أفراد هذه العينة بواسطة استعمال إستبانة، أعدت لهذا الغرض، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي أجريت معهم، ولغرض التوصل إلى النتائج التي تحقق هدف البحث صيغت فرضيتين رئيسيتين، تفرعت من الفرضية الأولى (٤) فرضيات، اختبرت باستخدام مجموعة من أدوات إحصائية وصفية تمثلت بـ (النسب المئوية، التكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري) وأدوات إحصائية استدلالية متمثلة بـ (معامل بيرسون، معامل الارتباط سبيرمان، معامل الارتباط كندال، معامل الانحدار البسيط) وتوصل البحث إلى مجموعة استنتاجات كان أبرزها إمكانية أن يؤثر رأس المال الفكري في نظام الرقابة الداخلية مما يعطي دافع قوي إلى ضرورة الاستثمار به من قبل مكاتب المفتشين العاملين كما تم التوصل إلى أن رأس المال الفكري في المكاتب المبحوثة بحاجة إلى اهتمام أكثر إذ لا يوجد اهتمام من قبل المنظمات العراقية بصورة عامة وبما فيها المنظمات المبحوثة بتشخيص ما تمتلكه من رأس مال فكري أو الخوض في تفاصيله ولو بشكل بسيط على الرغم من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع على مستوى العالم ووضع الباحثان على أساس ما توصلوا إليه من نتائج مجموعة توصيات كان أهمها ضرورة توجه إدارة المكاتب المبحوثة نحو التعرف على مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وكيفية الإفادة منه بعدّها مورداً حيوياً ومهماً من بين موارد تلك المكاتب وضرورة استثمار طبيعة العلاقة الإيجابية بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية.

المصطلحات الرئيسية للبحث/^(١) رأس المال الفكري - نظام الرقابة الداخلية.



مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
المجلد 20
العدد ٨٠
لسنة 2014
الصفحات ١٣٨-١٣٣

المقدمة :

^(١) البحث مستل من رسالة دبلوم عالي معادل للماجستير

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

يُعد رأس المال الفكري منطلقاً أساسياً في تحقيق النجاح لمنظمات الأعمال ، لذا تعاطت أهميته ، الأمر الذي دفع بإدارة المنظمات إلى التوجه لاكتساب المعرفة، وتوليدها والتشارك بها، والعمل على تفعيلها من خلال تشخيص وتشجيع ما تمتلكه من موارد بشرية كفوءة وفاعلة، قادرة على تقديم أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة بما يخدم ويطور من واقع منظماتها.

إنَّ المنظمات أصبحت في الوقت الحاضر بحاجة إلى استثمار مواردها كافة لتحقيق النجاح ، لذلك أصبحت الموارد غير الملموسة ذات قيمة حقيقية للمنظمات ، ففي العقدين الأخيرين من القرن العشرين كان هناك وعياً متزايداً بأنَّ الموارد البشرية تمثل ثروة مهمة للمنظمة ، لذا كان لابد أن يكون هناك اهتمام متواصل بها، سواء كان ذلك من حيث الإعداد أو التأهيل أو الاستثمار.

ويشكل عام وعلى وعلى الرغم من أهمية تنمية الموارد البشرية، إلا أنه ينبغي أن يوجه الاهتمام إلى فئة خاصة منها، يقوم عليها في الغالب نماء وازدهار المنظمات والمجتمعات المتمثلة برأس المال الفكري، إذ أنَّ هذه الفئة تمتلك الخبرة والمعرفة والقدرة الإبداعية بما يجعل تنميتها واستثمارها، والمحافظة عليها أمراً مطلوباً في ظل المنافسة الشديدة على الكفاءات البشرية، ومما لا شك فيه أنَّ المنظمات على اختلاف أنواعها، سواء العاملة منها ضمن القطاع العام أم القطاع الخاص، تسعى إلى حماية موجوداتها، والحد من وقوع الأخطاء واكتشافها فور وقوعها، واستخدام مواردها بكفاءة والتأكد من التقيد بالأنظمة والتعليمات والسياسات التي تتبناها، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الإدارية والأنظمة المحاسبية التي تمارسها المنظمات بهذا الاتجاه، والتي من أهمها هو نظام الرقابة الداخلية، ولعله من الواضح أنَّ العاملين الذين يمثلون فئة رأس المال الفكري بإمكانهم التأثير في هذه الأنشطة والأنظمة بصورة ايجابية، وبما يتوافق مع أهداف هذه الأنشطة والأنظمة.

إنَّ هذا التوجه ينبغي أن يتم في المنظمات كافة ، ولاسيما المنظمات التي تعنى بممارسة أعمال الرقابة والتفتيش، والتي في مقدمتها مكاتب المفتشين العموميين، والتي تسعى إلى أن تكون أداة فاعلة ومهمة، ووسيلة رئيسة في الحفاظ على المال العام، والحد من حالات الفساد الإداري والمالي، فهي بذلك مطالبة بتحقيق أعلى درجات النجاح فيما يتعلق بتطبيق وإنجاح نظام الرقابة الداخلية، لتتمكن بعد ذلك من تشخيص الأخطاء وتصحيحها ومكافحة حالات الفساد الإداري والمالي في المنظمات الخاضعة تحت رقابتها.

ولغرض تحقيق الهدف المرجو من البحث فقد قسم على المحاور الآتية:

المحور الأول: منهجية البحث.

المحور الثاني: تأطير مفاهيمي المتغيري البحث.

المحور الثالث: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات .

المحور الأول / منهجية البحث

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

يناقش هذا المحور قاعدة أساسية من قواعد البحث العلمي، وهي منهجية البحث، والتي تمثل المسار العلمي المنظم لتحديد المشكلة ومعالجتها تحقيقاً لهدف البحث، إذ أنه يهدف إلى التعريف بمشكلة البحث، وهدفه، وأهميته، وكذلك فرضياته وأسلوب تنفيذه، فضلاً عن وسائل جمع البيانات والمعلومات وتحديد مجتمع البحث وعينته، وفقاً لما يأتي:

١-١: مشكلة البحث :

يُمثل نظام الرقابة الداخلية مجموع الطرائق والأساليب التي تتبناها إدارة المنظمة لحماية موجوداتها ، والحد من وقوع الأخطاء واكتشافها فور وقوعها ليتسنى معالجتها قبل أن تستفحل واستعمال مواردها بكفاءة، والتأكد من التقيد بالأنظمة والتعليمات والسياسات التي تتبناها لتحقيق أهدافها بفاعلية، ومن أجل ذلك فالإدارة بحاجة لتصميم وأتباع نظام رقابة داخلية رصين ومحكم من أجل تحقيق هذه الأهداف، وكما هو معروف فأن الأفراد العاملين لهم دور كبير في تحقيق إي هدف تسعى لتحقيقه المنظمة، إذ أن وجود عناصر بشرية تتمتع بكفاءة عالية وتمتلك المهارات اللازمة لأداء مهامها، يمكن أن تكون عاملاً رئيساً للارتقاء بمستوى الأنظمة والأنشطة الإدارية التي تمارسها المنظمات إلى ما تطمح إليه، ومن خلال ما تم ذكره في انفاً يمكن طرح مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

أولاً: ما هو مستوى رأس المال الفكري في المنظمات المبحوثة (مكاتب المفتشين العاملين) ؟

ثانياً: ما مستوى نظام الرقابة الداخلية في المنظمات المبحوثة ؟

ثالثاً: ما طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية ؟

رابعاً: هل يؤثر رأس المال الفكري في نظام الرقابة الداخلية ؟

٢-١: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى يأتي:

أولاً: التعرف على مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وطرائق قياسه.

ثانياً: التعرف على مفهوم وأهمية نظام الرقابة الداخلية وعناصرها ومكوناتها .

ثالثاً: بيان انعكاسات الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية.

رابعاً: التعرف على مدى توظيف المنظمات المبحوثة لرأس مالها الفكري في تحقيق أهداف نظام الرقابة الداخلية.

خامساً: جلب انتباه المنظمات المبحوثة والمنظمات العراقية الأخرى إلى مدى أهمية رأس المال الفكري بصورة عامة ومدى تأثيره في نظام الرقابة الداخلية بصورة خاصة .

٣-١: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تقديم إطار نظري وميداني يقيس علاقة وتأثير رأس المال الفكري في نظام الرقابة الداخلية وذلك من خلال تسليط الضوء على رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية ودورهما في المنظمات المبحوثة، فضلاً عن التركيز على تطوير أنظمة الرقابة الداخلية لما لها من دور في الحد واكتشاف الاحتيال والفساد الإداري والمالي الذي تعاني منه المؤسسات العراقية اليوم من خلال ما سيؤول إليه البحث من استنتاجات وتوصيات.

٤-١: فرضية البحث:



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

يستند البحث إلى فرضيتين رئيسيتين مفادهما:

أولاً: توجد علاقة ارتباط معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية.

ثانياً: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في نظام الرقابة الداخلية .

٥-١: مجتمع البحث وعينته:

تستدعي متطلبات البحث التعرف على المجتمع الذي يبحث فيه لأنها تمثل الخطوة الأولى والأساس المنطقي الذي يستند إليه الجانب الميداني من البحث، فلا يمكن للباحث أن يستخدم أية وسيلة من وسائل الاختبار، إذا لم يتم جمع معلومات دقيقة عن مجتمع البحث من حيث حجمه وخصائصه، وذلك لأن لكل مجتمع يتطلب بحثه خصائص وأوصاف خاصة به، وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن مجتمع البحث الحالي يتمثل بمكاتب المفتشين العاملين العاملة في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، والتي أسست بموجب الأمر (٥٧) لسنة ٢٠٠٤ الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، وتهدف هذه المكاتب إلى إخضاع التشكيلات التابعة للوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة لإجراءات المراجعة والتدقيق بغية رفع مستويات المسؤولية والنزاهة ومنع وقوع أعمال التبذير والغش والهدر في المال العام، وإساءة استخدام السلطة والحيلولة دون وقوعها والتعرف عليها وعلى الأعمال المخالفة للقانون، وتسهيلاً لإجراءات البحث، ولكون هذه المكاتب تتصف بالمنظمية من حيث التشابه في المهام، والواجبات، والهيكلة التنظيمية، أختار الباحثان عينه منها لإجراء بحثه شملت ستة مكاتب تعمل في (وزارة النفط، وزارة التربية، وزارة الموارد المائية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . وزارة الاتصالات، أمانة بغداد). وقد تم تحديد حجم عينة البحث والتي كانت من النوع العمدى بـ(٥٥) فرداً، تألفت من شاغلي وظائف (المفتش العام، معاون المفتش العام، مدير قسم) بوصفهم يمثلون رأس مال فكري وصناع القرار في المكاتب وممثلين عن مجتمعهم الإحصائي في المكاتب المبحوثة ويمثلون نسبة (١٠٠%) من المجتمع الكلي للبحث، وقد قام الباحثان بتوزيع (٥٥) إستبانة أعيد منها (٤٦) استبانته صالحة، وبنسبة استرجاع بلغت حوالي (٨٤%)، خضعت بكاملها إلى عملية التحليل الإحصائي، والجدول (١) يظهر أفراد عينة البحث على وفق الاستبيانات المستردة.

جدول (١)

العدد والنسبة المئوية لاستمارات الإستبانة الموزعة والمستردة الخاضعة للتحليل

| النسبة المئوية | العدد | الفئة |
|----------------|-------|----------------|
| ٧ % | ٣ | مفتش عام |
| ٧ % | ٣ | معاون مفتش عام |
| ٨٦ % | ٤٠ | مدير قسم |
| ١٠٠% | ٤٦ | المجموع |

كما يبين الجدول (٢) عدد سنوات الخبرة المهنية لعينة البحث.

جدول (2) سنوات الخبرة المهنية لعينة البحث

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

| المجموع | ١٠ - ٥ سنوات | ٥ سنوات فأقل | الخبرة المهنية العينة |
|---------|--------------|--------------|--------------------------|
| ٤٦ | ٣٥ | ١١ | العدد |
| ١٠٠% | % ٧٦ | % ٢٤ | النسبة المئوية |

ويمكن إيجاز المسوغات التي دعت الباحثان إلى اختيار مجتمع البحث الحالي وعينته بالتحديد بالاتي:

١. أهمية الدور الذي تمارسه هذه المكاتب في محاربة الفساد المالي والإداري بكافة أنواعه، والذي ينصب في الغالب عن طريقين أولهما، الوقاية من الوقوع في الفساد عن طريق القيام بأعمال الرقابة السابقة وإيجاد السبل لتجاوز الخلل أو الثغرات التي ينفذ من خلالها المفسدين، وثانيهما العلاج من خلال الإجراءات الرادعة التي تتخذها المكاتب بحسب أحكام القوانين والأنظمة والتعليمات .
٢. التعرف على مستوى المكونات الفكرية للموارد البشرية العاملة في هذه المكاتب، وتأثير تلك المكونات على الأنشطة الإدارية والأنظمة الداخلية فيها، ومحاولة إيجاد مرجع علمي يمكن الرجوع إليه بهذا الاتجاه، ولاسيما بعد تأشير الباحثان عدم وجود دراسة أو بحث تناول مثل هذا الموضوع مسبقاً .
٣. يمكن للمكاتب عينة البحث أن تعطي صورة واضحة لمعظم قطاعات الدولة إذ شملت قطاع الطاقة وقطاع التربية والتعليم وقطاع الخدمات العامة والقطاع الزراعي .

٦-١: أدوات البحث:

تم اعتماد على عدد من الأدوات الخاصة بجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج النهائية للبحث، وعلى النحو الآتي :

أولاً: المصادر العلمية المختلفة والمتمثلة بالأدبيات العربية والأجنبية من كتب، ودوريات، ورسائل وأطروحات جامعية، ومواقع شبكة الانترنت، وبحوث ذات علاقة بطبيعة البحث .

ثانياً: المقابلات الشخصية: تعد المقابلات الشخصية أسلوباً فاعلاً يقوم به الباحثون بقصد جمع المعلومات عن مجتمع وعينة البحث، لأنها توفر معلومات ضرورية بصورة مباشرة ودقيقة، وقد تم إجراء المقابلات الشخصية مع أفراد عينة البحث لغرض توضيح ما جاء في فقرات الاستبانة ، والرد على استفساراتهم بشأن بعض الأسئلة الواردة فيها، والجدول (٣) يوضح عدد وطبيعة المقابلات التي أجريت من قبل الباحثان خلال مدة تغطية الجانب العملي من البحث:

جدول (3) إحصائية بالمقابلات التي تم إجراؤها مع بعض أفراد عينة البحث

| ت | المنصب | العدد | الهدف من المقابلة |
|----|------------|-------|---|
| ١. | مفتش عام | ٢ | بيان السبب من وراء اختيار المكاتب المبحوثة عينة البحث بالتحديد، ومدى إمكانية استفادة المكاتب من التوصيات والمقترحات التي سوف يتوصل إليها الباحثان عند إكمال البحث . |
| ٢. | معاون مفتش | ٣ | توضيح طريقة ملء الاستبانة، وشرح وتعريف ما تعنيه التعاريف الواردة في استبانة الإستبانة، والتأكيد على كون أن الإجابات سوف تعامل بشكل مجموعات إحصائية ليس لها علاقة بشخص محدد أو مكتب معين . والتأكيد على الدقة والواقعية في الإجابة على فقرات الإستبانة . |
| ٣. | مدير قسم | ١٥ | |

ثالثاً: الإستبانة : تم إعداد إستبانة صُممت بالاعتماد على دراستين هما ، دراسة (Maditions et) (2009، لقياس رأس المال الفكري ، ودراسة (هلدني والغبان ، ٢٠١٠) لقياس نظام الرقابة الداخلية ، مع

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

تكييفها مع أهداف البحث ، و وفقاً للمقياس الخماسي (مقياس ليكارت) بغية اختبار إجابات عينة من مجتمع البحث، بعد تحكيمها من قبل العديد من الخبراء والأساتذة ، بلغ عددهم (١٢) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاصات المختلفة لمعرفة آرائهم بمدى صلاحية ووضوح فقرات الإستبانة، وترابطها ومقدار ملائمتها لقياس المتغيرات المطلوبة.

المحور الثاني / تأطير مفاهيمي لتغيري البحث

١-٢ مفهوم وأهمية ومكونات رأس المال الفكري

أولاً: مفهوم وأهمية رأس المال الفكري: (Intellectual Capital)

وردت تعريف عدة لرأس المال الفكري في الأدبيات الإدارية، انطلق واضعوها من وجهات نظر مختلفة، فقد عرفه (ستيوارت، ١٩٩٧: ٣) على أنه المعرفة المفيدة ومهارات العاملين التي يمكن توظيفها واستخدامها لصالح المنظمة، ويرى أن مهارات العاملين ومعلوماتهم ومعرفتهم تعد رأس مال فكري فقط إذا انطبقت عليها المقاييس الآتية:

- ١- أنها متميزة : أي أنه لا يوجد من يملك المهارات أو المعلومات نفسها في المنظمات المنافسة .
 - ٢- أنها إستراتيجية : أي أن هذه المهارات والمعلومات لها قيمة يمكن أن يدفع الزبون ثمناً للحصول عليها .
- أما (Keoing ,1997 : 122) فقد عرف رأس المال الفكري بأنه المعرفة الموجودة في منظمة ما، والتي يمكن أن تستخدم لخلق ميزة تنافسية للمنظمة. في حين عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) سنة ١٩٩٩ رأس المال الفكري بأنه مصطلح واسع ومرادف لمصطلح الموجودات غير الملموسة التي تشمل رأس المال التنظيمي ورأس المال البشري (Maditions et al, 2009 : 5). ومن جانبه (Marr, 2005 :1) فقد عرف رأس المال الفكرية بأنه الموارد الفكرية التي تمتلكها المنظمات وبصورة رسمية وتستخدمها لزيادة الإنتاج وتحقيق القيمة المضافة ، في حين عرف كلا من (Hsu and Fang , 2009 : 665) بأنه إجمالي الإمكانيات المعرفية، والثقافة، والعمليات الإستراتيجية، والملكية الفكرية، وشبكة علاقات المنظمة التي تسعى لإيجاد قيمة أو مزايا تنافسية لمساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها. في حين ركز كلا من (Ghasemi and Naslmosavi, 2011 : 430) في تعريفهما لرأس المال الفكري على الوضع التنافسي، إذ عرفوا رأس المال الفكري بأنه مجموعة من الموجودات المعرفية التي تؤثر على الوضع التنافسي للمنظمة.
- وبناءً على ما تقدم من مفاهيم مختلفة حول رأس المال الفكري يمكن تعريف رأس المال الفكري بأنه (مجموع الخبرات والقدرات العقلية والمهارات الفردية والمعارف التي يمتلكها أفراد محددین في منظمة ما، يوظفون ما يمتلكونه من أجل تحقيق أهداف تلك المنظمة وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمنظمات المماثلة).

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

وقد اتضح لعدد متزايد من المنظمات أن رأس المال الفكري على مختلف المستويات يشكل مصدراً أساسياً للابتكار، والأفكار المدرة للربح، ومورداً إستراتيجياً يمنحها التفوق والميزة التنافسية على باقي المنظمات، أما أسباب الأهتمام برأس المال الفكري فهي :

١- يُعد وجود رأس المال الفكري بمثابة ميزة تنافسية للمنظمة، وقد أشار (Boedker et al., 2005 : 511) إلى أن للموارد المعرفية الأولوية على الموارد المادية في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات . وهذا ما أشار إليه ويؤيد ذلك كلاً من (Fernstrom and Roos, 2005 : 490) أن رأس المال الفكري يمثل ميزة تنافسية مستدامة تعمل المنظمات من خلاله على تحقيق التفوق التنافسي.

٢- يمثل رأس المال الفكري مصدراً مهما لتوليد الثروة والأرباح للمنظمات وللأفراد أيضاً، إذ أن التعلم يسفر عن قوة في الربح، وأن المواطنين الذين أكملوا دراساتهم العليا يكون لهم دخل أعلى بنسبة (١٣٠%) عن أقرانهم الذين لم يكملوا الدراسات العليا، كما أن المصرف الكندي التجاري الدولي (CIBC) استنتج أن الموجودات غير الملموسة (الموجودات المعنوية) مثل برامج المعرفة في شركة مايكروسوفت تكون أفضل مجازفة في الائتمان من الموجودات (الملموسة) مثل (أبنية تكساس للتبضع)، كما أن رأس المال الفكري قادر على توليد ثروة خيالية من خلال قدرته على تسجيل براءة الاختراع، وهذا ما أكدته بحوث مؤتمر إدارة رأس المال الفكري (ICM) الذي عقد في نيويورك في حزيران / ٢٠٠١. وأهم ما قيل في المؤتمر أن شركة (IBM) تستلم أكثر من مليار دولار سنوياً كعائد لبراءة الاختراع (صالح، ٢٠٠١: ٦٨).

٣- يُعد رأس المال الفكري سلاحاً تنافسياً للمنظمات ومورداً ثميناً وثروة حقيقية للمنظمات في ظل ما يعرف اليوم بالاقتصاد المعرفي، إذ يرى (Andriesson, 2005: 475) أن رأس المال الفكري يمثل مصدراً رئيساً لنجاح المنظمات ولأعباً أساسياً في توليد المعرفة، لأنه يمثل موجودات فكرية غير ملموسة لها الأثر الأكبر في زيادة الموجودات الملموسة الأخرى وتعظيمها، وهو يمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء للمنظمة

٤- يتصف رأس المال الفكري بقابليته على الاستثمار وبكونه سبباً مهماً في تحقيق القيمة المضافة للمنظمة، ويرى (Caddy 2000) أن الاستثمار في رأس المال الفكري يعد عملية ناجحة، وذلك عن طريق الرجوع إلى الوقائع الميدانية الموثقة في المراجع العلمية إذ تؤكد أنها عملية ناجحة لأنها تحقق عوائد مالية تصل حد الخيال في بعض الأحيان فعلى سبيل المثال، في أواخر آب (١٩٩٩) أشتريت شركة (Cerent) المعرفية من قبل شركة (Cisco) للأطعمة والبروتينات وتمت تسوية الشراء بإصدار (١٠٠) مليون سهم من قبل شركة (Cisco) لحملة أسهم شركة (Cerent)، ونظراً لأن القيمة السوقية للأسهم المصدرة من قبل شركة (Cisco) كانت وقت الشراء تعادل (٦٨.٩٥) دولار أمريكي للسهم الواحد، والذي يمثل فرق بمقدار (٥.٩) مليار دولار عن القيمة الدفترية لمنظمة (Cerent) وقت الشراء سنة (١٩٩٩) ومن ثم فإن قيمة كل موظف من الموظفين الذين كان عددهم (٢٨٧) موظفاً، تعادل مايقارب (٢٤) مليون دولار، وهذا يعني أن شركة (Cerent) كانت ثرية جداً برأس مالها الفكري (العنزي وصالح، ٢٠٠٩: ١٧٤). ويرى كلاً من (Burgman and Roos, 2007 : 9) أن استثمار رأس المال الفكري ينعكس على أسعار الأسهم في الشركات وتحسين القيمة السوقية لها ومن ثم يؤدي إلى زيادة العوائد المالية.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

ثانياً: مكونات رأس المال الفكري:

حدد العديد من الباحثين والكتاب مكونات رأس المال الفكري بطرائق مختلفة، وذلك من خلال النماذج التي تم تبنيها من قبلهم كما هو موضح في النماذج الآتية :

١- أنموذج (Sveiby, 1980): قدم (Sveiby) الذي كان يعمل كمستشار لمجموعة (Konard) في السويد، أول تصنيف للموجودات غير الملموسة، إذ قام بتطوير مركز مالي لا يتم الإفصاح عنه يتضمن قيمة الموجودات غير الملموسة سنة ١٩٨٠، ووضع أنموذجاً لمكونات رأس المال الفكري يتكون من (Al-Ali, 2003:34):
 أ. كفاءة العاملين والتي تشمل التعليم الجماعي والخبرة والمهارات .

ب. الهيكل الداخلي والذي يشمل الشكل القانوني والنظم الإدارية وتكنولوجيا المعلومات وثقافة المنظمة وبراعة الاختراع الداخلية.

ت. الهيكل الخارجي ويشمل العلامة التجارية وبراعة الاختراع الخارجية والعلاقة مع الموردين والعلاقات مع الزبائن .

٢- أنموذج (Edvinsson, 1999): في سنة ١٩٩٠ وجد (Edvinsson) الذي كان يعمل كمدير لرأس المال الفكري في شركة (Skandia) أن أنموذج السابق لمكونات رأس المال الفكري لم يعد كافياً لتحليل قيمة رأس المال الفكري، لذا فإنه طور أنموذجاً أطلق عليه أنموذج المستكشف (navigator)، وعلى الرغم من أن هذا الأنموذج يستند إلى الأنموذج السابق، إلا أنه قام بتحليل رأس المال الهيكلي إلى مكونات اصغر هي رأس المال المنظمي ورأس المال أليزاني، وقسم رأس المال المنظمي إلى رأس المال العملياتي ورأس المال الإبداعي.

أن أنموذج المستكشف حلل رأس المال الفكري لأجزاء صغيرة، يتم من خلالها التنقل عبر خمسة اهتمامات تقع ضمن الإستراتيجية التنظيمية، وهي المالية والبشرية والعملية والتجديد والتطوير، واستناداً لهذا الأنموذج، فإن الاهتمام البشري يحرك النتائج المالية والنمو المستقبلي بوصفه المكون الأساس الذي يستطيع التفاعل بين الإستراتيجيات المختلفة في المنظمة (Bontis, 2011: 44).

٣- أنموذج (Stewart, 1999): فقد قدم أنموذجاً لرأس المال الفكري يتألف من ثلاثة مكونات رئيسة وهي (عبيد، ٢٠٠٠: ١٣) :

أ- رأس المال البشري (Human Capital) : الذي يمتلك المقدرة العقلية والمهارات والخبرات اللازمة لتوفير الحلول العملية المناسبة للزبائن فهو مصدر الابتكار والتجديد في المنظمة .

ب- رأس المال الهيكلي (Structural Capital) : قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات، وبراعة الاختراع وحقوق النشر والتأليف ، ومدى حماية العلامة التجارية التي تمثل شخصية المنظمة وقيمتها وهويتها.

ج- رأس المال أليزاني (Customers Capital) : يمثل قيمة العلاقات التي تقيمها المنظمة مع الزبائن الذين تتعامل معهم المتمثل برضا الزبون وولائه، ومدى الاحتفاظ بالزبون، من خلال الاهتمام بمقترحاته ومعالجة الشكاوى المقدمة منه، وتلبية رغباته واحتياجاته بالسرعة الممكنة، ومشاركته في أعمالها وصفقاتها ومد جسور التعاون معه.

٤- أنموذج : (Maditinos and others, 2009) : صنف (Maditinos and others) رأس المال الفكري إلى أربعة مكونات رئيسة وهي (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال أليزاني، ورأس

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

المال الإبداعي)، إذ أشار إلى أن رأس المال البشري يمثل الموجودات غير الملموسة وموجودات المعرفة الفردية للموظفين في المنظمة، أما رأس المال الهيكلي فإنه يمثل مخزون المهارات المعرفية البشرية في المنظمات والتي تضم قواعد البيانات والهياكل التنظيمية والاستراتيجيات وأي شيء له قيمة في المنظمة، وأما رأس المال الزبائني فأشار له بأنه المعرفة التي يتم تطويرها مع الزبائن والموردين عند إجراء الأعمال التجارية أي إمكانيات المشروع فيما يتعلق بالزبائن من الخدمات والتسهيلات وخدمات ما بعد البيع والتي ينتج عنها موقف إيجابي من الزبائن تجاه المنظمة ، فيما عرف رأس المال الإبداعي بأنه القدرة على بناء معرفة سابقة وتطويرها وتوليد معارف جديدة وتشمل قدرة المنظمة على تطوير منتجات جديدة فضلاً عن أفكار مبتكرة مما يؤدي إلى أن تكتسب المنظمة ميزة تنافسية وهذا يتحقق من خلال مزيج من العاملين في المنظمة والسياسات الرشيدة للإدارة (Maditions et al , 2009 : 5)

وتعد هذه النماذج الأكثر استخداماً في تصنيف مكونات رأس المال الفكري، وعلى الرغم من أن جميع النماذج المذكورة قد اشتملت على تفرعات عديدة، إلا أن جميعها تنصب في مضمون واحد، وهو أن مكونات رأس المال الفكري لا تتعدى المكونات الأربعة التي ذكرها كل من (Maditinos and others). أن النموذج الرابع يضيف على النماذج الثلاثة السابقة إضافة مهمة، تمثلت برأس المال الإبداعي، بوصفه مكوناً مستقلاً، وتأكيداً على أهمية الإبداع في تكوين رأس المال الفكري، وبذلك يكون النموذج الرابع أكثر شمولية لمكونات رأس المال الفكري مما حدا بالباحثان إلى اعتماد هذا النموذج ، فيما يتعلق بقياس فقرات رأس المال الفكري عند تصميم الإستبانة ، لذا سنتطرق بشيء من التفصيل لهذه المكونات وكما يأتي :

١- رأس المال البشري: (Human Capital): كان التركيز في العملية الإنتاجية ينصب على الجوانب المادية دون إنباء العنصر البشري الاهتمام الذي يستحقه، وعلى الرغم من ذلك فإن التطور المعرفي والإداري وما وصل إليه من الاهتمام بالعنصر البشري، فرض على الإدارة الاستجابة الى أن يأخذ الأفراد دورهم في إدارة وتوجيه الموارد المادية، بوصفهم العنصر البناء والمؤثر في العمل (الكلادة، ٢٠١١: ١٣). ويتمثل رأس المال البشري في المنظمات بالعاملين الذين يتصفون بالذكاء والمهارات والخبرات التي تعطي المنظمة ميزة خاصة بها (Bontis , 1999 : 443) ، ويمكن تعريف رأس المال البشري بأنه مجموعة المهارات المتوافرة لدى أفراد المنظمة والتي تجعلها قادرة على أن تعمل في المحيط العالمي من خلال تحقيق رضا الزبائن واستخدامها للتقنيات الحديثة (أساعدي، ٢٠١٠: ٢٨٩) ، كما يعرفه كلاً من (Royal and Donnell، 2008: 669) بأنه جزء من رأس المال الفكري الذي يشمل المعرفة والفهم والمهارات والخبرات السابقة التي يمتلكها العاملون، وتمثل قيمة حقيقة للمنظمات.

٢- رأس المال الهيكلي : (Structural Capital): يمثل رأس المال الهيكلي قواعد المعرفة المقننة التي لا تكون موجودة في عقول الموظفين مثل قواعد البيانات،الملفات المخزونة ، إجراءات المنظمة الروتينية (Bontis and Fitz-enz , 2002 : 225). في حين يرى (Nordby, ٢٠٠٤: ٥٧٣) أن رأس المال

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

الهيكلية يتكون من قسمين هما رأس المال الهيكلية التنظيمي الذي يتمثل بعمليات نقل المعرفة وأنظمة تقنية المعلومات والوثائق ورأس المال الهيكلية الداخلي، الذي يقسم على قسمين هما الخصائص الفكرية التي تتكون من براءة الاختراع والتراخيص والعلامات التجارية وغيرها. ويُعد هذا القسم من الموجودات غير الملموسة الأكثر موضوعية، إذ يكون لها سوقاً يمكن بيعها وشراؤها وهذا من شأنه أن يوفر للمنظمة ميزة احتكار هذه الخصائص والتي تساعدها على تحقيق ميزة تنافسية لأطول مدة ممكنة. أما العمليات الداخلية فتتضمن عمليات التوظيف والتسويق وموديلات ونماذج المشروع .

ويرى (Rose , 2000 : 5) أنّ رأس المال الهيكلية تعتمد عليه المنظمة في تلبية احتياجات السوق ويُعد بمثابة المعرفة التي تحصل عليها، والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من هيكلها التنظيمي وثقافتها وعملياتها، إذ تبقى براءة الاختراع وحقوق الطبع والعلامة التجارية وقواعد المعلومات والنظم الخبيرة ونظم دعم القرار داخل مكان العمل حتى بعد مغادرة الأفراد العاملين له ، وبذلك يمكن القول أنّ رأس المال الهيكلية يمثل بنى تحتية داعمة لرأس المال البشري كالهياكل والنظم والإجراءات التي تتبعها المنظمة والاسم التجاري لها وبراءة الاختراع وقواعد المعلومات، والشكل التالي يمكن من خلاله تصور بعض خصائص رأس المال الهيكلية.

٣- رأس المال ألبانني (Customer Capital): وهو علاقة المنظمة بالأطراف الخارجية المتمثلين بالزبائن والموردين والموزعين والمستهلكين ويُعد رأس المال ألبانني من أهم مصادر الميزة التنافسية للمنظمات، إذ يتضمن كيفية تحسين وجهة نظر الزبائن تجاه المنظمة وجعلهم يشعرون بأنها الشريك الأساس في رسم إستراتيجية طويلة الأمد، فضلاً عن مدى استعدادهم للتخلي عن هذا الشريك (Nordby , ٢٠٠٤ : ٥٧٤). وأنّ رأس المال ألبانني يتكون من عدد من الأجزاء التي تتعلق برضا الزبون، والاحتفاظ به، وتمكينه وإشراكه في أعمال المنظمة وصفقاتها التجارية وتبادل المعلومات والأفكار معه (العنزي وصالح، ٢٠٠٩ : ٢٣١).

٤- رأس المال الإبداعي (Innovation Capital) : يعرف رأس المال الإبداعي على أنه القدرة على تجديد وتطوير المنظمة عن طريق نتائج الابتكار، وتشمل تلك النتائج الحقوق التجارية المحمية والملكية الفكرية، والموجودات الفكرية والملكية الفكرية، والتي تشمل براءة الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر (Chatzkel , 2002 : 10). ويمكن تحديد أربعة أبعاد لرأس المال الإبداعي هي (, Andriessen 2004 : 329):

- أ. المدخلات : إذ يسهم الإبداع في استثمار الموجودات غير الملموسة .
 - ب. المخرجات : يمكن تحديد الإبداع فيه عن طريقة قيمة المخرجات التي يتم تسويقها للخارج .
 - ج. البعد الإداري الداخلي: يركز على إيجاد مقاييس محددة لقياس الموجودات غير الملموسة، والتي تسهم في تحديد الإبداع داخل المنظمة .
 - د. البعد الإداري الخارجي : يركز على تطبيق المقاييس المحاسبية والمالية العالمية في تحديد الإبداع .
- ويمكن القول أنّ رأس المال الإبداعي يمثل ما تمتلكه المنظمة من قدرات إبداعية ومهارات وابتكارات تساعدها في تحقيق التميز وتطوير المنتجات والخدمات المقدمة للزبائن .

٢-٢ مفهوم وعناصر ومكونات نظام الرقابة الداخلية وانعكاس رأس المال الفكري عليها

أولاً : مفهوم نظام الرقابة الداخلية Internal Control System

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

لقد كانت بدايات ظهور المحاسبة في المنظمات بالمنظمة الفردي، ومن ثم ظهرت المنظمات التضامنية. وأنَّ أوائل الكتاب في المحاسبة، قد نصحوا بأن تكون أول خطوة في عملية التسجيل المحاسبية هي أعداد جرد أو بيان لرأس المال، وتظهر فيه كل الممتلكات الشخصية، فضلاً عن الديون عليه/ وله منذ اليوم الأول للعمل (Underdown et al , 2011: 329). وخلال المدة الأولى من تاريخ مهنة الرقابة كانت هناك حاجة قليلة إلى إبداء الرأي في الكشوفات المالية، كما لم تكن هناك قوانين تتطلب إبداء الرأي فيها، فضلاً عن الاعتماد على جمهور المستثمرين في توفير الأموال كان محدوداً، ومن ثم فقد كانت وظيفة التدقيق خلال هذه المدة تؤدي بشكل أساسي تلبية رغبة الإدارة، التي كانت تملك المنظمة في نفس الوقت، وكان كل اهتمام مراقب الحسابات، موجه أساساً لاكتشاف المخالفات والأخطاء والاحتيال والغش الذي يمكن أن يقع من جانب العاملين بالمنظمة (توماس وهنكي، ٢٠٠٩: ٣٤).

أنَّ الاهتمام بنظام الرقابة الداخلية، تأتي نتيجة ظهور إدارة علمية حديثة بمفاهيمها وأساليبها المتطورة في المؤسسات الاقتصادية أدى إلى زيادة الاهتمام بالنظام الرقابي، ويتضح من ذلك أنَّ الرقابة الداخلية قد نمت نمواً واضحاً في السنوات الأخيرة، واتسع مجال عملها، وازدادت أهميتها (Christopher et al , 2009: 203).

وهناك أسباب عدة أدت إلى ظهور نظام الرقابة الداخلية هي (عثمان، ١٩٩٩ : ٦٧):

- ١- كبر حجم المنظمات وتعدد عملياتها.
 - ٢- انفصال الملكية عن الإدارة.
 - ٣- الحاجة إلى بيانات دورية.
 - ٤- تطور إجراءات التدقيق.
 - ٥- حاجة الإدارة إلى حماية أصول المنظمة.
- وعرفت الرقابة الداخلية كمهنة منذ زمن بعيد، إذ كان أصحاب المنظمات، مهتمين بمراقبة العمليات التجارية لهم، ففي بداية تطبيقات الرقابة الداخلية كانت تركز على مراقبة النقد، ثم توسعت إلى مراقبة الموجودات الأخرى، إلا أنَّ الرقابة الداخلية كمفهوم علمي لم يظهر إلا في الآونة الأخيرة، وبصفة خاصة بعد إنشاء معهد المدققين الداخليين الأمريكي في سنة (١٩٤١) (السواح، ٢٠٠٦: ١٥). وقد عرفت لجنة (Treadway) نظام الرقابة الداخلية سنة ١٩٩٢ بأنها عملية تهدف إلى توفير تأكيد معقول (reasonable assurance) فيما يتعلق بتحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي (Woodset al , 2008 : 34):

- ١- كفاءة وفعالية العمليات (Effectiveness and efficiency of operations).
- ٢- موثوقية التقارير المالية (Reliability of financial reporting).
- ٣- الامتثال للقوانين والأنظمة (Compliance with laws and regulations).

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

أما الفريق العامل بشأن أدلة التدقيق PIFC سنة ٢٠٠٤، فقد عرفها بأنها أمر حيوي لضمان أن الموارد تدار بشكل صحيح وتحديد المسؤولية، وتوفير ضمانات بأن الأموال المصروفة والأنشطة المنفذة تمت وفق التشريعات والأنظمة (6 : 2004 ، PIFC). في حين عرفت المنظمة الدولية للأجهزة الرقابية العليا (6 : 2004 ، INTOSA) بأنها عملية متكاملة تقوم بها إدارة وموظفي إحدى الجهات أثناء سعيها لأداء مهامها ويتم تصميمها بحيث توفر ضمانا معقولا بأن الأهداف السنوية التالية يتم تحقيقها وهي : تنفيذ العمليات التشغيلية بشكل نظامي وأخلاقي واقتصادي وفعال ومؤثر، استيفاء التزامات محاسبة المسؤوليات، الالتزام بالقوانين واللوائح المعمول بها وتفادي خسارة الموجودات.

وقد عرفها (27 : 2009 ، Hightower) بأنها مجموعة من الأنشطة تستخدم لتوجيه المستويات الإدارية نحو تنفيذ التعليمات الموضوعية، فهي مجموعة مهارة (skill) توضع وتطور ويتم تطبيقها داخل المنظمة، والتي تستخدم في تقييم الأحكام (judgment to assess) وتحديد مدى الامتثال لها. وقد ورد تعريف نظام الرقابة الداخلية في معيار التدقيق الدولي ISA (315) لسنة ٢٠١٣ بأنه العملية المصممة والمنفذة من قبل أولئك المكلفين بالرقابة والإدارة والموظفين الآخرين لتوفير تأكيد معقول بشأن تحقيق أهداف المنشأة فيما يتعلق بموثوقية تقديم التقارير المالية وفاعلية وكفاءة العمليات والامتثال للقوانين والأنظمة المطبقة (879 : 2013 ، ISA 315).

ويرى الباحثان أنه مهما اختلفت المفاهيم حول صياغة تعريف لنظام الرقابة الداخلية بحيث تكاد تتفق حول الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها، والمتمثلة بحماية الموجودات والتأكد من الالتزام بالتشريعات والأنظمة والسياسات، وبذلك يمكن تعريف نظام الرقابة الداخلية على أنه " نظام يشمل مجموع الإجراءات والخطط والسياسات، التي تتبناها الإدارة وتلزم موظفيها باتباعها، بهدف تحقيق الأهداف الرئيسية للمنظمة، والحيولة دون أعمال الاحتيال، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لمعالجتها ومنع تكرارها "

ثانياً : عناصر نظام الرقابة الداخلية:

يتكون نظام الرقابة الداخلية من أربعة عناصر هي الرقابة الإدارية والرقابة المحاسبية، التدقيق الداخلي وأخيراً الضبط الداخلي، ويعتمد مراقب الحسابات الخارجي على مدى قوة أو ضعف نظام الرقابة الداخلية في تحديد إجراءاته التي سيتخذها وعدد المساعدين الذين سيقوم في تكليفهم بعملية الرقابة والتدقيق، وكلما زادت قوة نظام الرقابة الداخلية كلما قلت الإجراءات المتخذة من قبل المراقب الخارجي، وسنتناول في أدناه عناصر نظام الرقابة الداخلية:

١- الرقابة الإدارية Administrative Control

هي مجموعة من النظم والأساليب التي تساعد في فحص وتقويم جميع نواحي النشاط بهدف تشخيص المشكلات الإدارية ومعرفة نواحي القصور والأخطاء التي تقود إلى اقتراح الحلول المناسبة، ولهذا فإنها تركز على تقويم السياسات والقرارات الإدارية، وتشجيع الالتزام بها، وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من الكفاءة التشغيلية (دليل التدقيق العراقي، ٢٠٠٠ : ٢).

٢- الرقابة المحاسبية Accounting Control

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

وتشمل الخطة التنظيمية وجميع وسائل التنسيق والإجراءات الهادفة إلى اختبار الكشوفات المحاسبية المثبتة في الدفاتر والحسابات، ودرجة الاعتماد عليها (عبد الله، ٢٠١٠: ١٦٨). وقد أشار (دليل التدقيق، ٢٠٠٠: ٤) الصادر من مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في جمهورية العراق إلى أن هناك وسائل متعددة للرقابة المحاسبية منها:

- أ. إتباع طريقة القيد المزدوج.
- ب. تسجيل المعاملات والترحيل اليومي لها .
- ج. استخدام الحسابات الإجمالية والفرعية.
- د. أعداد موازين المراجعة الدورية.
- هـ. إتباع نظام المصادقات واعتماد قيود التسوية من قبل موظف مخول.
- و. إمداد الإدارة بالبيانات المالية والمحاسبية بصفة دورية.

٣- التدقيق الداخلي Internal Audit:

عرف التدقيق الداخلي في دليل التدقيق العراقي (٤) بأنه جهاز تقويمي مستقل ضمن تشكيلات المنشأة ويعتبر أحد وسائل الرقابة الداخلية الفعالة تنشئه الإدارة للقيام بخدماتها وطمأنتها على أن وسائل الضبط الموضوعية مطبقة وكافية من خلال مجموعة من الضوابط والإجراءات لتحقيق العمليات والقيود وبشكل مستمر لضمان صحة الكشوفات المحاسبية والإحصائية، وللتأكد من حماية موجودات وأموال المنشأة والتحقق من أتباع موظفي المنشأة للسياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة لهم (دليل التدقيق العراقي، ٢٠٠٠: ٣).

إن انعكاس جودة التدقيق الداخلي على جودة التدقيق الخارجي الذي يقوم به مراقب الحسابات، قد أثارت اهتمام العديد من المشرعين والمنظمين، والمستثمرين في السوق، خاصة في أعقاب الفضائح المالية التي حصلت في مطلع القرن الحادي والعشرين في العديد من الشركات العملاقة في العالم منها شركة انرون للطاقة الأمريكية (Rose-Green et al., 2011 : 204).

٤- الضبط الداخلي Internal Check:

عرف (عثمان، ١٩٩٩ : ٩٧) الضبط الداخلي بأنه النظام الذي يحوي الخطة المنشأة وكافة الطرق التنسيقية والإجراءات المتخذة لحماية موجوداتها ومدى الاعتماد على الكشوفات المحاسبية التي تنمي الكفاية الإنتاجية وتشجع الالتزام بالسياسات الإدارية.

ويشتمل نظام الضبط الداخلي على الخطة التنظيمية وجميع وسائل التنسيق والإجراءات الهادفة إلى حماية موجودات المنظمة من الاختلاس والضياع وسوء الاستعمال عن طريق تقسيم العمل والمراقبة الذاتية إذ يخضع عمل كل موظف لمراجعة موظف آخر يشاركه تنفيذ العملية، كما يعتمد على تحديد الاختصاصات والسلطات والمسؤوليات (عبد الله، ٢٠١٠: ١٦٨) .

ثالثاً : مكونات نظام الرقابة الداخلية : وفي أدناه شرح لتلك المكونات:

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

١- بيئة الرقابة Control environment:

وتتمثل بيئة الرقابة السياسات والإجراءات التي تعكس اتجاهات الإدارة العليا، وملاك المنشأة، وأن بيئة الرقابة تمثل جوهر الرقابة الفعالة في أداء المنشأة، فإذا كانت الإدارة العليا ترى أن الرقابة شيء مهم سيدرك باقي الأفراد ذلك، وسيستجيبون لذلك من خلال تنفيذ الضوابط الرقابية الموضوعية، وبالعكس إذا كانت الإدارة العليا لا تدعم الرقابة، فمن المؤكد أن الأهداف الرقابية للإدارة لن يتم تحقيقها (Arens et al , 2002 : 275). وبحسب إطار (COSO , 2011: 43) فإن بيئة الرقابة يمثل جميع المكونات الأخرى للرقابة الداخلية إذ تشمل، النزاهة والقيم الأخلاقية، وكفاءة الأفراد، وفلسفة الإدارة، وأسلوب التشغيل، والهيكلة التنظيمي، وتحديد السلطات والمسؤوليات وسياسات وممارسات الأفراد.

٢-تقدير المخاطر risk assessment:

وتقوم الإدارة بتقييم المخاطر كجزء من تصميم نظام الرقابة الداخلية وتشغيله لتقليل الأخطاء والمخالفات (Arens et al , 2002 : 277). أن عملية تقييم المخاطر باعتبارها إحدى مكونات الرقابة الداخلية تلعب دوراً أساسياً في اختيار الأنشطة الرقابية لتقوم بها، فهي عملية تهدف إلى التعرف على المخاطر المرتبطة بتحقيق أهداف المنظمة وتحليلها وتحديد وسائل العلاج الملائمة لها (INTOSA , 2004: 16).

٣- الأنشطة الرقابية control activates:

وهي السياسات والإجراءات فضلاً عن بيئة الرقابة التي وضعتها الإدارة لتحقيق أهداف المنظمة، والتي تساعد على التأكد من القيام بالأنشطة الضرورية للتعرف على المخاطر التي تعيق أهداف المنظم (هلديني والغبان، 2010:10). أن أنشطة الرقابة تمثل مجموع الفعاليات والأنشطة التي تمارس من قبل الإدارة للتأكد من الالتزام وتطبيق متطلبات نظام الرقابة الداخلية.

٤- المعلومات والاتصالات information and communication:

وأشار إطار الرقابة الداخلية في الفقرة (٣٢٥) منه، أنه ويفضل أن يقوم الموظفون باستلام رسالة واضحة من الإدارة العليا حول جدية التعامل مع مسؤوليات الرقابة الداخلية، وضرورة إدراك كل موظف بالموضوعات الرقابية ذات الصلة بعمله، وكيفية عملها، ودوره، ومسؤولياته، ضمن النظام، كذلك يفضل أن يكون هناك اتصال فعال مع الأطراف الخارجية، مثل العملاء، والموردين، والسلطات التنظيمية (COSO , 2011:98).

٥- المراقبة monitoring:

إن متابعة عناصر الرقابة هي عملية تقييم لفاعلية أداء الرقابة الداخلية على مدى الوقت، وهي تشمل تقييم تصميم وعمل عناصر الرقابة في الوقت المناسب واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة المعدلة حسب التغيرات في الظروف (جمعة، ٢٠٠٨: ١٢٨).

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

رابعاً: أهداف نظام الرقابة الداخلية:

يتمثل الهدف الرئيس الذي ينبغي أن تحققه المنظمة من وضع نظام الرقابة الداخلية هو التوفيق بين تصرفات وسلوك العاملين، وأهدافها التشغيلية التي تسعى إلى تحقيقها، ويمكن تحقيق هذا الهدف في المنظمات الصغيرة من خلال التعليمات الشفوية، تحت إشراف مالك المنظمة المباشرة على سير الأعمال، وعلى خلاف ذلك في المنظمات الكبيرة إذ أن من الضروري فيها توضيح العلاقة بين السلطات والمسؤوليات وتحديد اختصاصات ومهام كل موظف من موظفي المنظمة (توماس وهنكي، ٢٠٠٩: ٣٧٠). ومن أهداف نظام الرقابة الداخلية هي (عبد الله، ٢٠١٠: ١٦٨):

- ١- حماية موجودات المنظمة من الاختلاس والتلاعب مع المحافظة على حقوق الغير بالمنظمة.
- ٢- التأكد من صحة الكشوفات المحاسبية حتى يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات والقرارات الإدارية.
- ٣- رفع مستوى الكفاية الإنتاجية .
- ٤- تشجيع الالتزام بالسياسات والقرارات الإدارية .
- ٥- التأكد من الالتزام بالتشريعات والسياسات.

خامساً: انعكاسات الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية:

إن انعكاسات الاهتمام برأس المال الفكري على نظام الرقابة الداخلية، يتمحور في ثلاث عناصر أساسية هي:

١- اكتشاف الأخطاء والمخالفات:

إن قدرة أنظمة الرقابة الداخلية على اكتشاف الإغفال المادي أو التحريف، إنما يرتبط بالقدرة الفنية لمنفذي تلك الأنظمة، وتتمثل القدرة الفنية بمجموعة من الطرق والتقنيات الرقابية، التي توفر مؤشرات عدة، يمكن أن تساعد في كشف التلاعب والأخطاء والإغفال المادي، والتي هي وظيفة من وظائف نظام الرقابة الداخلية، وأن اكتشافها هو بهدف تصحيحها ومنع حدوثها مستقبلاً (الساعدي، ٢٠١٣: ٥٣) بتصريف. وهذا الدور يمكن أن يقوم بتنفيذه الموظفين العاملين في أقسام الرقابة والتدقيق الداخلي ممن يمتلكون مهارات وقدرات إبداعية تمكنهم من بذل عناية مهنية في ممارسة أعمالهم واللذين يمثلون رأس المال الفكري داخل منظماتهم .

٢- تعزيز مصداقية الكشوفات المالية:

نص معيار التدقيق الدولي (٢٤٠) لسنة (٢٠٠٤) في الفقرة (٢١) على المدقق الذي يقوم بأداء التدقيق حسب معايير التدقيق الدولية الحصول على تأكيد معقول أو مناسب بأن الكشوفات المالية مأخوذة ككل خالية من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت بسبب الاحتيال أو الخطأ" (ISA, 2004:275). ويشير مفهوم التأكيد المناسب إلى أن المراقب ليس ضامناً لصحة الكشوفات المالية، فإذا كان مراقب الحسابات مسؤولاً عن التحقق من أن كافة المزاعم في الكشوفات المالية صحيحة إلى الدولار الواحد، فأن ذلك سيزيد من الحاجة إلى الأدلة، وبالتالي زيادة تكلفة عملية التدقيق إلى مدى غير مقبول اقتصادياً (ارنزو لوبك، ٢٠٠٥: ١٩٧).

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

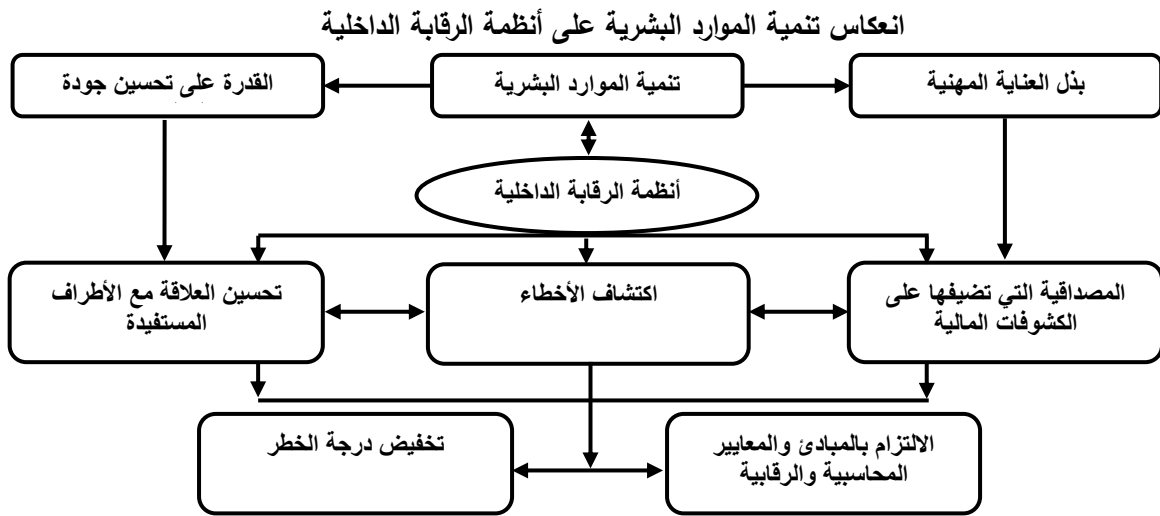
بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

وبسبب الموقف المهني الذي ينص على ضرورة تبني الشك المهني عند تدقيق الكشوفات المالية، لذلك فإن سلامة أنظمة الرقابة الداخلية توفر مؤشرات لمراقبي الحسابات، بأن النظام قد اتخذ إجراءات صحيحة للحد من عمليات التلاعب بالبيانات المحاسبية، وهذا ينعكس إيجاباً على صحة وسلامة ومصداقية الكشوفات المالية التي سيؤدي فيها مراقب الحسابات رأيه الفني، وبالتالي تقل كلفة تنفيذ عملية التدقيق، وتحسين صورة المنظمة أمام مراقبي الحسابات ومستخدمي كشوفاتها المالية، وهنا يأتي الدور لموظفي الرقابة الداخلية اللذين يمتلكون خبرات عالية في أداء عملهم تنعكس إيجاباً على متانة نظام الرقابة الداخلية، وبالتالي تعزيز مصداقية الجهات الخارجية التي تصادق على إصدار الكشوفات المالية سببها وجود عناصر بشرية كفوءة ومتميزة تعمل ضمن أقسام الرقابة والتدقيق الداخلي.

٣- توثيق العلاقة بين الجهات المستفيدة وإدارة المنظمة:

هنالك أطراف عدة تعتمد على البيانات المقدمة من قبل إدارة المنظمة، وأن اعتماد المنظمة على أفراد يمتلكون مهارات عالية، من الممكن أن يسهم وبصورة ترتقي بها المنظمة بأدائها إلى أن تكون قاعدة فكرية، يُعتمد على بياناتها من قبل جميع الأطراف المستفيدة من الكشوفات المالية، إذ أن موثوقية الأخيرة نتيجة اعتماد المنظمة على أفراد يمتلكون خبرات عالية، ينعكس إيجاباً على توثيق العلاقة بين المنظمة والأطراف الخارجية. والشكل في أدناه يوضح انعكاس تنمية الموارد البشرية على أنظمة الرقابة الداخلية.

شكل (١)



المصدر: من إعداد الباحثان

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

المحور الثالث/ عرض وتحليل وتفسير نتائج الإستبانة

٣-١: عرض واقع رأس المال الفكري وتحليل إجابات المبحوثين:

للتعرف على واقع رأس المال الفكري في المكاتب المبحوثة في ضوء استجابة العينة، سيتم مقارنة الأوساط الحسابية لإجابات العينة المبحوثة عن الفقرات بالاستناد إلى قيمة الوسط الفرضي، والبالغ (٣) درجات لمقياس ليكرت المؤلف من (٥) درجات . وحساب شدة الإجابة على مساحة المقياس لإجابات عينة البحث عن الفقرات المكونة لرأس المال الفكري، والتي تضمنها المقياس، وهي (٣٢) فقرة توزعت على أربعة مكونات هي (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال ألزبائني، ورأس المال الإبداعي)

أولاً: رأس المال البشري:

تم اعتماد رأس المال البشري بوصفه أحد مكونات رأس المال الفكري، إذ يظهر الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وشدة الإجابة المتعلقة باستجابة أفراد العينة المبحوثة .

الجدول (٤)

واقع رأس المال الفكري وتحليل إجابات المبحوثين

| استجابة عينة البحث على مكون رأس المال البشري وفق المقاييس المبينة | | | |
|--|---|---------------|-------------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| ١. | الاختصاصات المطلوبة للعمل فيه | 4.02 | 1 |
| ٢. | برنامج تدريبي مستمر. | ٣.٨٦ | ٠.75 |
| ٣. | مخططون يعتمدون الجدولة(المواعيد المنتظمة) | ٣.٨٦ | ٠.٧٧ |
| ٤. | روح تعاون عالية للعاملين داخل فرق العمل | 3.89 | 0.85 |
| ٥. | علاقات داخلية تعاونية بصورة عامة | 3.91 | 0.9 |
| ٦. | آليات تطوير مهارات الموظفين | 3.89 | 0.85 |
| ٧. | موظفون ذوي مستوى عالٍ من الرضا الوظيفي | 3.56 | 1.02 |
| ٨. | برنامج استقطاب شامل للموظفين وحسب الاختصاص | 3.63 | 0.95 |
| ٩. | يواجه صعوبات كبيرة إذا ترك بعض الأفراد العمل | 2.93 | 1.01 |
| ١٠. | مناخ ملائم يتيح للموظفين حرية التعبير عن آرائهم | 3.71 | 1 |
| | عام بشري | 3.73 | 0.91 |
| استجابة عينة البحث على مكون رأس المال الهيكلي وفق المقاييس المبينة | | | |
| ١١. | تقليل وقت الإنجاز لكل معاملة. | ٣.٩٥ | ٠.٨١ |
| ١٢. | تنفيذ الأفكار الجديدة | ٤.04 | ٠.٩٤ |
| ١٣. | دعم وتطوير الأفكار الجديدة. | ٤.٠٨ | ٠.٨٦ |
| ١٤. | إدخال المزيد من الأفكار الجديدة في العمل. | ٣.٩٣ | ٠.٩٧ |
| ١٥. | استخدام وسائل عديدة للحصول على المعلومات. | ٤.٠٦ | ٠.٨٢ |
| ١٦. | تحديد إجراءات دعم الابتكار | 3.47 | ١ |
| ١٧. | إيجاد طرق لتبادل المعرفة | 3.78 | 0.66 |
| ١٨. | تحقيق الفاعلية | 3.76 | 0.84 |
| ١٩. | توفير أجواء عمل داعمة | 4 | 0.85 |
| | عام هيكلية | 3.9 | 0.86 |



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

| استجابة عينة البحث على مكون رأس المال الزباني وفق المقاييس المبينة | | | |
|---|------|------|---|
| 0.726 | 0.90 | 3.63 | القدرة على تحقيق رضا الزبائن بشكل عام. |
| 0.742 | 0.86 | 3.71 | وقت متاح لحل المشاكل مع الزبائن |
| 0.626 | 1.10 | 3.13 | علاقة عميقة مع الزبائن. |
| 0.69 | 0.88 | 3.45 | الوقت لعقد اجتماعات مع الزبائن بصورة مستمرة |
| 0.708 | 0.91 | 3.54 | الثقة في مستقبل العلاقة مع الزبائن |
| 0.752 | 1 | 3.76 | القدرة على استبعاد كل ما يسيء إلى الزبائن |
| 0.7 | 0.80 | 3.50 | برامج للتغذية العكسية مع الزبائن |
| 0.742 | 0.77 | 3.71 | ردود فعل ايجابية تجاه الزبائن |
| 0.704 | 1.04 | 3.52 | أليات لتزويد الزبائن بالمعلومات الضرورية |
| 0.71 | 0.91 | 3.55 | عام زباني |
| استجابة عينة البحث على مكون رأس المال الإبداعي وفق المقاييس المبينة | | | |
| 0.556 | 1.11 | 2.78 | معدل العاملين في مجال البحث والتطوير عالٍ نسبة إلى عدد العاملين |
| 0.716 | 0.93 | 3.58 | وسائل لتحفيز الأفراد نحو الإبداع. |
| 0.66 | 1.05 | 3.30 | برامج لتبني الإبداعات |
| 0.682 | 1.04 | 3.41 | مستوى عالٍ من وسائل دعم الأفكار الجديدة |
| 0.654 | 1.03 | 3.27 | عام إبداعي |

لقد حقق هذا المتغير وسطاً حسابياً مقداره (3.73) وهو وسط عالي لأفراد عينة البحث وبتحرف معياري (0.91) الذي يشير إلى التجانس في آراء عينة البحث، وبما أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي، وفقاً لمساحة المقياس فإن هذا يشير إلى أن مكون رأس المال البشري من وجهة نظر أفراد العينة بمستوى "عالٍ" وفقاً للجدول (٤) ، وهذا ما يدل عليه شدة الإجابة ، التي بلغت (0.745)، وهو أيضاً مستوى عالٍ نسبياً، وأما الفقرة (١)، والتي تستقرى مدى امتلاك المكاتب الاختصاصات المطلوبة للعمل فيه، فقد حققت أعلى وسطاً حسابياً بلغ مقداره (4.02) وهو وسط عالي جداً على درجة المقياس المؤلف من (٥) درجات، بينما الفقرة (٩) فإنها جاءت بأقل وسط حسابي ضمن قياسات مكون رأس المال البشري، إذ بلغ (2.93) درجات يشير إلى وسط ضعيف، وفيما يتعلق بالفتحة فإن أقل تشتمت جاء في الفقرة (٢)، إذ كان قيمة الانحراف المعياري (٠.75)، ويشير ذلك إلى تجانس في آراء عينة البحث، أما أعلى قيمة للفتحة فقد جاءت في الفقرة السابعة، إذ بلغت قيمة الانحراف المعياري لها (1.02)، والتي تشير إلى تشتمت مقبول في آراء عينة البحث.

ثانياً: رأس المال الهيكلي :

لغرض التحري عن مضامين رأس المال الهيكلي في المكاتب المبحوثة، ومدى مساهمته في تكوين رأس المال الفكري، جاءت الإجابات بشأن هذه الفقرة، كما في الجدول (٤)، إذ بلغ الوسط الحسابي العام متوسط المتوسطات (3.9) درجات وهو وسط عالي ، كما أنه أعلى وسط بين مكونات رأس المال الفكري ، وبتحرف معياري بلغ (0.86)، الذي يشير إلى تجانس في آراء عينة البحث، وقد جاء أعلى وسط حسابي متمثلاً بالفقرة (١٣) والمتعلقة بدعم وتطوير الأفكار الجديدة، وكان مقداره (٤.٠٨) وهو وسط عالي جداً للمقياس المؤلف من (٥) درجات، وبتحرف معياري قدره (٠.٨٦) والذي يظهر وجود تجانس في آراء عينة البحث، وبلغت قيمة شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.816)، وهي أعلى قيمة بالنسبة لهذا المكون.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

وهذا ما يؤكد على اتفاق أفراد العينة بشأن هذه الفقرة، أي أنّ الاستجابات تؤكد على توجه الإدارة العليا في المكاتب المبحوثة نحو دعم وتعزيز وتشجيع الأفكار الجديدة، والتي تصب في صالح انجاز الأعمال الموكلة لها وتحقيق الهدف من إنشائها وهذا بحد ذاته يعتبر جانبا ايجابيا يحسب لإدارة المكاتب المبحوثة. وفيما يخص أقل وسط حسابي فقد تمثلت بالفقرة (١٦)، والتي نصت على "تحديد المكاتب لإجراءات دعم الابتكار"، إذ جاءت بوسط حسابي قدره (3.47) درجات، وهو وسط مقبول وبتحرف معياري (١) وهو تشتت مقبول وهذا يعني أنّ درجة التشتت أعلى من كل إجابات هذا المكون، أما بالنسبة للمكون ككل، فكما ذكرنا فإنه جاء بوسط عالي وبتحرف معياري أقل، وهذا ما يمكن أن يفسره الباحثان الإدارة في المكاتب المبحوثة متجهة وبصورة مقبولة نحو تنمية القدرات التنظيمية لها، والتي تساعد في جعل رأس المال الهيكلي يمثل بنى ارتكازية داعمة لرأس المال البشري وبما يساعد العاملين في المكاتب المبحوثة على تقليل وقت انجاز المعاملات وتحقيق الفاعلية في أداء أعمالهم.

ثالثاً: رأس المال الزبائني:

لتحديد مدى الاهتمام برأس المال الزبائني التي تمتلكه المكاتب المبحوثة وإمكانية المحافظة عليه، توصلت البحث من خلال الإجابات على أنّ قيمة أعلى وسط في هذا المكون يصل إلى (3.76) درجات، وهو وسط عالي وبتحرف معياري قدره (1) ويشير إلى تشتت مقبول في آراء عينة البحث، أما قيمة شدة الإجابة على مساحة المقياس بلغت (0.752)، وهي اعلي قيمة، وكما هو موضح في الجدول (٤)، وهذا يشير إلى أنّ الفقرة (٢٥)، والتي تعني إلى أنّ للمكتب القدرة على استبعاد كل ما يسيء إلى الزبائن، والتي جاءت بأعلى وسط حسابي وأعلى قيمة في شدة الإجابة على مساحة المقياس ووفقاً للجدول (٤)، فإنّ هذه النتيجة تعد عالية، مما يدل هذا على أنّ أفراد العينة، وهم قيادات المكاتب بطبيعة الحال، يؤكدون على أهمية الأبعاد الأخلاقية لمكاتبهم وكذلك ضرورة المحافظة عليها، بينما جاء أقل وسط حسابي والبالغ قدره (3.13) درجة، وهو وسط مقبول، وبتحرف معياري قدره (١.١٠) وهو أعلى انحراف معياري، ويشير إلى تشتت مقبول في آراء عينة البحث، وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.626) للفقرة (٢٢)، والتي تدور حول امتلاك المكتب على علاقة عميقة مع الزبائن، ونتيجة هذا الوسط الحسابي أيضاً أعلى من الوسط الفرضي وفقاً للجدول (٤)، مما يثبت وجود علاقة عميقة مع الزبائن من وجهة نظر العينة، إلا أنّها قد تكون ضعيفة نوعاً ما، أما بالنسبة لإجمالي الوسط الحسابي لهذا المكون فقد بلغ (3.55) وهو وسط عالي وانحراف معياري إجمالي قدره (0.91) يشير إلى تجانس في آراء عينة البحث وبلغت قيمة شدة الإجابة على مساحة المقياس الإجمالية (0.71)، وهذا يعني أنّ مكون رأس المال الزبائني في المنظمات المبحوثة جاء بوسط أعلى من الوسط الفرضي والبالغ (٣) باعتبار أنّ المقياس خماسي، ويُفسر ذلك بأنّ مكون رأس المال الزبائني في المكاتب المبحوثة عال، وذلك باعتبار أنّ نجاح عمل أي مكتب مفتش عام مرهون بمدى تعاون الزبائن معهم والتنسيق مع الجهات الرقابية الأخرى. ويمكن تصنيف زبائن مكاتب المفتشين العاملين إلى صنفين . صنف يمثل الزبون الداخلي للمكتب ويشمل جميع الوحدات الإدارية التابعة للوزارة وتشكيلاتها، وصنف يمثل الزبون الخارجي المتمثل بالجهات الرقابية الأخرى، وهي ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة أو مصادر الشكاوى المختلفة، وإذا ما أردت مكاتب المفتشين العاملين تحقيق الأهداف المنشودة من إصدار تقاريرها ونتائج أعمالها فيجب عليها التنسيق والتعاون مع زبائنها الداخليين والخارجيين وبأقصى درجات التعاون والتنسيق.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

رابعاً: رأس المال الإبداعي :

لمعرفة ما يمثله رأس المال الإبداعي في مكاتب المفتشين العاملين عينة البحث ومن خلال إجابة أفراد العينة المبحوثة، جاء أعلى وسط للفقرة (٣٠)، والتي تتعلق بامتلاك المكاتب وسائل لتحفيز الأفراد نحو الإبداع، وفقاً للجدول (٤)، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.58) للمقياس المكون من (٥) درجات، ويُعد وفقاً للجدول (٤)، أنه وسط عال، وقد جاءت هذه الفقرة بانحراف معياري قدره (0.93)، ويشير ذلك إلى وجود تجانس في آراء عينة البحث، وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.716)، وهي قيمة عالية أيضاً، وهذا يؤكد على سعي المكاتب إلى الاستفادة من الموظفين المبدعين ومحاولتها لتبني الأفكار الجديدة وتحفيز موظفيها نحو الإبداع والابتكار، وبينما جاء أقل وسط حسابي للفقرة (٢٩)، والتي تشير إلى معدل العاملين في مجال البحث والتطوير عالٍ نسبة إلى عدد العاملين، بحيث بلغت قيمته (2.78)، وهو وسط ضعيف، يشير إلى قلة الأفراد العاملين في مجال البحث والتطوير، ومن خلال الاطلاع على الهياكل التنظيمية لمكاتب المفتشين العاملين، لاحظ الباحثان خلوها من أقسام البحث والتطوير، أسوة بغيرها من الوزارات والدوائر الأخرى . وكان الانحراف المعياري لهذه الفقرة بلغ (1.11)، وقوة الإجابة على مساحة المقياس تساوي (0.556)، وأما بالنسبة لإجمالي الوسط للمكون فقد بلغ (3.27) وهو وسط مقبول، وبلغ الانحراف المعياري العام (1.03) ويظهر وجود تشتت مقبول في آراء عينة البحث، وبلغت شدة الإجابة الإجمالية (0.654)، وهذا يفسر بأن رأس المال الإبداعي في المكاتب المبحوثة مهم وأساسي، ومن خلال المقابلات الميدانية التي أجراها الباحثان، يتفق معظم أفراد العينة المبحوثة على ضرورة وجود برامج لتبني الإبداعات وتشجيع الأفراد وتحفيزهم لإنتاج أفكار جديدة ومبدعة من شأنها الإسهام في وضع حلول للكثير من المشاكل التي تعاني منها مكاتب المفتشين العاملين وغيرها من مؤسسات الدولة الأخرى .

٢-٤: واقع نظام الرقابة الداخلية وتحليل إجابات المبحوثين:

يظهر الجدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وشدة الإجابة المتعلقة باستجابة أفراد العينة المبحوثة حول متغير نظام الرقابة الداخلية .

الجدول (٥) واقع نظام الرقابة الداخلية وتحليل إجابات المبحوثين

| استجابة عينة البحث على مكون بيئة الرقابة وفق المقاييس المبينة | | | | |
|---|---|---------------|-------------------|-------------------------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | شدة الإجابة على مساحة المقياس |
| ٣٣ | توصيف وظيفي يحدد الصلاحيات والواجبات ودرجة المعرفة والمهارة لأداء الأعمال بكفاءة وفاعلية التي تتطلبها مختلف الوظائف داخل المكتب | ٤.٠٦ | 0.92 | 0.812 |
| ٣٤ | اعتماد قوانين وأنظمة وتعليمات وسياسات ولوائح تحت الموظفين على التمسك بالقيم الأخلاقية في أدائهم للمهام المكلفين بها. | 4.32 | 0.51 | 0.864 |
| ٣٥ | خضوع عمل كل موظف لمسئول يشرف عليه ويقيم كفاءة أداءه | 4.28 | 0.93 | 0.856 |
| ٣٦ | فرض عقوبات تنسجم ونوع المخالفات التي قد يرتكبها الأفراد. | 3.91 | 0.96 | 0.782 |
| عام بيئة الرقابة | | | | |
| | | 4.14 | 0.83 | 0.828 |



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

| استجابة عينة البحث على مكون الأنشطة الرقابية وفق المقاييس المبينة | | | |
|---|-------|------|--|
| 0.78 | 0.85 | 3.9 | وسائل محاسبية تتبعها إدارة المكتب لتقويم الأداء الشامل ، مثل الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية والمؤشرات المالية وغير المالية. |
| 0.826 | 0.65 | 4.13 | رقابة داخلية لحماية الموجودات والملفات والمعلومات والأجهزة |
| 0.803 | 0.75 | 4.01 | عام أنشطة الرقابة |
| استجابة عينة البحث على مكون تقدير المخاطر وفق المقاييس المبينة | | | |
| 0.742 | 0.71 | 3.71 | تقدير المخاطر الناتجة عن تطبيق أنظمة المعلومات المحاسبية الجديدة |
| ٠.٧١٢ | 0.77 | 3.56 | تقدير المخاطر الناتجة عن تغيير الموظفين فيه |
| 0.76 | 0.83 | 3.80 | دراسة المخاطر التي تهدد سرية المعلومات والتقارير التي يقدمها |
| 0.738 | 0.77 | 3.70 | عام تقدير المخاطر |
| استجابة عينة البحث على مكون المعلومات والاتصالات وفق المقاييس المبينة | | | |
| 0.8 | 0.71 | 4 | الحصول على معلومات داخلية وخارجية وتزويد الإدارة بالتقارير عن مدى تحقيقها للأهداف الموضوعية . |
| 0.8 | 0.81 | 4 | توفير المعلومات للأشخاص في الوقت المناسب لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم بكفاءة وفاعلية |
| 0.8 | 0.76 | 4 | عام المعلومات والاتصالات |
| استجابة عينة البحث على مكون المتابعة والمراقبة وفق المقاييس المبينة | | | |
| 0.78 | 0.88 | 3.9 | المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لمختلف مكونات الرقابة الداخلية لتحديد ما إذا كانت تعمل كما هو المطلوب. |
| 0.78 | 0.85 | 3.9 | تطوير وتحديث آليات الرقابة الداخلية بشكل مستمر. |
| 0.78 | 0.865 | 3.9 | عام المتابعة والمراقبة |

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

أولاً: بيئة الرقابة :

بلغ الوسط الحسابي العام (متوسط المتوسطات)، لهذا المكون وفقاً لاستجابة العينة (4.14) درجات وهو وسط عالي جداً حسب الجدول (٥)، وبانحراف معياري إجمالي بلغ (0.83)، والذي يشير إلى تجانس في آراء عينة البحث، بينما كانت قيمة شدة الإجابة على المساحة المقياس الإجمالية (0.828)، ويشير ذلك إلى اهتمام المكاتب المبحوثة بإيجاد بيئة رقابية داخلية تعكس اتجاهات الإدارة العليا والمديرين بخصوص أهمية الرقابة الداخلية ويرجع ذلك إلى أنّ الغرض من تأسيس هذه المكاتب هو فرض رقابة على الوزارات والمؤسسات الخاضعة لرقابتهم وتفتيشهم، ومن باب أولى أن تكون هذه المكاتب تتمتع ببيئة رقابة نشطة وفاعلة قبل غيرها من الدوائر والمؤسسات وبالتالي تتحقق أهداف عدة منها توفير رقابة داخلية محكم ورصين في المكاتب ذاتها، وزيادة وعي وادراكات الموظفين في مكاتب المفتشين العاملين بأهمية نظام الرقابة الداخلية وضرورة ملاحظتهم له أثناء قيامهم بأعمال الرقابة والتفتيش في الوزارات والدوائر التي يقومون بتفتيشها ، إذ حققت الفقرة (٣٤)، والتي تدور حول اعتماد مكاتب المفتشين العاملين لقوانين وأنظمة وتعليمات وسياسات ولوائح تحث الموظفين على التمسك بالقيم الأخلاقية في أدائهم للمهام المكلفين بها أعلى وسط حسابي وكما في الجدول (٥)، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.32) درجة ، وهو وسط عالي جداً، وقد بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة (0.51) ويشير ذلك وجود تجانس في آراء عينة البحث، بينما بلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس لها (0.864)، وهي أعلى قيمة ضمن الجدول، وهذا يؤكد على سعي المكاتب المبحوثة إلى تعزيز القيم الأخلاقية للعاملين وأتباع سياسات واضحة اتجاه ذلك وقد تم تفسير هذا من خلال الأسئلة التي طرحها الباحثان على بعض أفراد العينة، إذ أشاروا إلى أنّ السياسات المتبعة بهذا الخصوص تشمل توجيه الموظفين بضرورة الالتزام بقواعد السلوك المهني وقانون انضباط موظفي الدولة وقانون الخدمة المدنية وغيرها، وقد جاءت الفقرة (٣٦)، والتي تدور حول فرض عقوبات تنسجم ونوع المخالفات التي قد يرتكبها الأفراد. بأقل وسط حسابي فقد بلغ (3.91)، وهو وسط عالي وبانحراف معياري قدره (0.96) ويشير ذلك وجود تجانس في آراء عينة البحث، وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس لهذه الفقرة (0.782)، ووفقاً للجدول (٥)، فإنّ قيمة هذه الفقرة تعد عالية لكونها جاءت أعلى من الوسط الفرضي وهذا يفسر بكون أنّ هذه العقوبات تسري بموجب قوانين وتشريعات صادرة من الدولة، وهي عقوبات موحدة ومطبقة في كل المؤسسات والدوائر الحكومية وأحكامها تسري على كافة موظفي الدولة وبالتالي فتتناسب العقوبة مع المخالفة أمر لا دخل لإدارة المكاتب فيه بل هم مشمولون أيضاً بسريان هذه القوانين والعقوبات عليهم باعتبارهم موظفين أيضاً .

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

ثانياً: الأنشطة الرقابية :

بلغ الوسط العام لهذا المكون (4.01) درجة ، وهي تُعد عالية جداً لمقياس مؤلف من (٥) درجات، وبانحراف معياري إجمالي قدره (0.75) وتشير هذه النسبة إلى وجود تجانس في آراء عينة البحث، وشدة الإجابة على مساحة المقياس الإجمالية (0.803)، وبما أن قيمة الوسط العام (متوسط المتوسطات) لهذا المكون وفقاً للجدول (٥)، عالي جداً، فهذا يعني أن المكاتب المبحوثة تمارس أنشطة رقابية مصممة للتأكد من القيام بالأنشطة الضرورية التي تمنع وتكتشف الأخطاء التي يمكن أن ترتكب وذلك من أجل تحقيق أهدافها، وحسب ما بين ذلك أفراد العينة ، وللوقوف على أهمية هذا المكون وتحديد مقتضياته ومن خلال التحليل، نرى أن هذا المكون تم قياسه بواسطة فقرتين، إذ نرى أن الفقرة (٣٨) ، والتي تهتم بوجود رقابة داخلية لحماية الموجودات والملفات والمعلومات والأجهزة ، وحسب الجدول (٥) حققت وسط حسابي عالي جداً بلغت قيمته (4.13) درجة وبانحراف معياري قدره (0.65)، والذي يشير إلى تجانس في آراء العينة، وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.826)، ويفسر هذا بأن المكاتب المبحوثة تهتم بوجود رقابة داخلية لحماية الموجودات والملفات والمعلومات والأجهزة ، بينما حققت الفقرة (٣٧) أدنى وسط حسابي بلغت قيمته (3.9)، وهو وسط عالي وفقاً للمقياس المؤلف من (٥) درجات، كما في الجدول (٥)، وبانحراف معياري قدره (0.85)، يشير كذلك إلى تجانس في آراء العينة حول الفقرة، وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.78)، ويفسر ذلك أن إدارة المكاتب المبحوثة تسعى إلى إتباع وسائل محاسبية لتقويم الأداء الشامل، مثل الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية والمؤشرات المالية وغير المالية، وهو أمر جيد إذ تعتبر هذه المؤشرات مؤشرات عالمية متبعة ومطبقة في المنظمات العالمية الناجحة،

ثالثاً: تقدير المخاطر :

حقق هذا المكون وسط عام (متوسط المتوسطات) قدره (3.70) وهو وسط عالي وبانحراف معياري إجمالي قدره (0.77) والذي يشير إلى وجود تجانس في آراء العينة ، وكانت شدة الإجابة على مساحة المقياس الإجمالية (0.738) وفقاً للجدول (٥)، بينما جاء أعلى وسط حسابي للفقرة (٤١)، والتي تدور حول بحث المخاطر التي تهدد سرية المعلومات والتقارير التي يقدمها، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.80) درجات وهو وسط عالي، والانحراف المعياري (0.83) والذي يشير إلى وجود تجانس في آراء عينة البحث وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس (0.76)، ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف الأمنية التي يمر بها البلد جعلت من الدوائر الرقابية أن تتخذ مبدأ الحيطة والحذر فيما يتعلق بالسرية التامة للمعلومات والتقارير التي تقدمها، فضلاً عن أن تلك المكاتب غير مطالبة بتقديم ونشر تقاريرها إلى الجمهور وذلك بموجب المادة الثامنة / أولاً من الأمر (٥٧) لسنة (٢٠٠٤) الخاص بإنشاء مكاتب المفتشين العاملين في العراق،، والتي نصت على (لن تنشر السجلات الناشئة عن ما يقوم به مكتب المفتش العام من تدقيق مالي وتحقيق، ولن يعلن عنها أو تتاح للجمهور)، بينما جاء أقل وسط حسابي لهذا البعد في الفقرة (٤٠)، والتي تهتم بتقدير المخاطر الناتجة عن تغيير الموظفين فيه، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.56) وهو وسط عالي، وبانحراف معياري قدره (0.77) والذي يشير إلى وجود تجانس في آراء عينة البحث حول الفقرة .

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

وبلغت وشدة الإجابة على مساحة المقياس (٠.٧١٢)، وهذا يعني أنه لا يمكن لإدارة المكاتب أن تقدر حجم المخاطر التي يمكن أن تواجهها في حال تغير موظفيها، وهذا واضح وصحيح، لأن موظفي مكاتب المفتش العام هم موظفون حكوميون ودرجة تغيرهم بصورة كلية ومفاجئة أمراً لا يمكن تحقيقه بحال من الأحوال، على خلاف ذلك في شركات القطاع الخاص، إذ أن ذلك أمراً وارداً يحصل عند تغير مجلس الإدارة أو رغبتهم بتغيير الموظفين والاستعانة بموظفين من خارج البلد أو غير ذلك، وهذا لا يحصل في دوائر القطاع العام، لذلك نرى أن كل الوزارات والمؤسسات الحكومية تقريباً هي بمنأى عن المخاطر الناتجة عن تغير الموظفين فيها.

رابعاً: المعلومات والاتصالات :

جاءت مقاييس هذا المكون وحسب الجدول (٥) ، بوسط حسابي عام بلغ (٤) وهو وسط عالي ، وبتناحراف معياري عام (٠.٧٦) يشير إلى وجود تجانس في آراء العينة حول الفقرتين وبلغت شدة الإجابة على مساحة المقياس الإجمالية (٠.٨) تكون هذا المكون من فقرتين هما (٤٢)، والتي تدور حول إمكانية المكاتب المبحوثة في الحصول على معلومات داخلية وخارجية وتزويد الإدارة بالتقارير عن مدى تحقيقها للأهداف الموضوعية، و(٤٣) التي تناولت قدرة المكاتب المبحوثة في توفير المعلومات للأشخاص في الوقت المناسب لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم بكفاءة وفعالية، إذ بلغ الوسط الحسابي (٤) درجات لكل منهما، وهو وسط عالي بحسب الجدول (٥)، وبتناحراف معياري قدره (0.71) و(0.81) للفقرتين على التوالي ، وكانت شدة الإجابة على مساحة المقياس متساوية أيضاً إذ بلغت (0.8) للفقرتين معاً ، ويفسر ذلك بأن نظام المعلومات والاتصالات في المكاتب المبحوثة فعال بدرجة عالية تمكنهم من تحديد المعلومات الملائمة، ووضعها، وإيصالها في الوقت المناسب، والشكل المناسب، لمساعدة الموظفين في تحمل مسؤولياتهم وأداء واجباتهم، وكما استخلص الباحثان من خلال آراء عينة البحث بأن المكاتب تتمتع بتوفر آليات اتصال، تتسم بالكفاءة، وتتجه في الاتجاهات كافة من أعلى المكاتب ومن خلالها ومن أسفلها وبحيث تمكن الموظفين من إيصال المعلومات المهمة إلى المستويات الإدارية العليا مما يوفر انسيابية عالية في نقل المعلومات عبر أقسامها وشعبها المختلفة من الأعلى والأسفل معاً (من الإدارة إلى الموظفين وبالعكس) وهذا يعتبر عاملاً إيجابياً يساعد على انجاز الأعمال الموكلة للمكاتب بأقل وقت وبأدنى جهد ممكن .

خامساً: المتابعة والمراقبة:

جاءت مقاييس هذا المكون وحسب الجدول (٥)، المكونة من فقرتين بوسط حسابي متساوي للفقرتين (٤٤)، والتي تدور حول قدرة المكاتب المبحوثة في المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لمختلف مكونات الرقابة الداخلية لتحديد ما إذا كانت تعمل كما هو المطلوب، و(٤٥) التي تناولت تطوير وتحديث آليات الرقابة الداخلية بشكل مستمر إذ بلغ (3.9) درجات لكل منهما، وهو وسط عالي بحسب الجدول (٥)، وبتناحراف معياري قدره (0.88) و(0.85) للفقرتين على التوالي ويشير إلى تجانس في آراء عينة البحث، وكانت شدة الإجابة على مساحة المقياس متساوية أيضاً إذ بلغت (0.78) للفقرتين معاً، ومن خلال المقابلات الميدانية التي أجراها الباحثان، يتفق أفراد العينة المبحوثة على أن مكاتبهم تعمل على تطوير وتحديث آليات الرقابة الداخلية بشكل مستمر بهدف مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال ومحاولة تطبيق كل ما يصدر من المنظمات الرقابية المهنية المحلية والعربية والدولية أولاً بأول لأدراك إدارة المكاتب بأهمية تصميم وتطبيق نظام الرقابة الداخلية في مكاتبهم وفي وزارات ومؤسسات الدولة الأخرى.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

٤-٣: تحليل علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية :

يتضح من الجدول (٦) نتائج قيم معامل الارتباط (Spearman) وكما موضح في أدناه.

الجدول (٦) قيم معاملات الارتباط سبيرمان (Spearman) بين رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية

| العلاقات المعنوية العدد الأهمية | الرقابة والمتابعة | المعلومات والاتصالات | تقدير المخاطر | أنشطة الرقابة | بيئة الرقابة | نظام الرقابة الداخلية | المتغيرات | |
|---------------------------------------|----------------------|-------------------------|------------------|------------------|--------------|--------------------------|-----------|-----------------------|
| | | | | | | | العدد | الأهمية |
| ١٠٠% | ٦ | **0.653 | **٠.٦١٠ | **0.571 | **0.503 | **٠.٤٨٢ | **٠.٦٦٢ | ١. رأس المال الفكري |
| ١٠٠% | ٦ | **0.524 | **0.496 | **0.581 | **0.503 | **0.476 | **0.630 | ٢. رأس المال البشري |
| ١٠٠% | ٦ | 76٥**0. | **٠.٥٢٣ | **0.474 | **٠.419 | **٠.٤١٦ | **٠.٥٧٣ | ٣. رأس المال الهيكلي |
| ١٠٠% | ٦ | **0.353 | **٠.٤٣٤ | **٠.٢٤٤ | **٠.١٢٢ | **٠.١٥٥ | **٠.٣٢١ | ٤. رأس المال أليزاني |
| ١٠٠% | ٦ | **0.614 | **٠.٦٢٨ | **٠.٥٨٦ | ٠.٥٧٥ | **٠.٥٣٥ | **٠.٦٥١ | ٥. رأس المال الإبداعي |
| | ٣٠ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | العلاقات |
| | | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | المعنوية |

(**) ارتباط ذا دلالة معنوية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وعند درجة حرية (٤٥)

(*) ارتباط ذا دلالة معنوية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

إذ يبين الجدول (٦) علاقة رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلي، أليزاني، الإبداعي) وبين نظام الرقابة الداخلية بمكوناتها (بيئة الرقابة، أنشطة الرقابة، تقدير المخاطر، المعلومات والاتصالات، المتابعة والمراقبة)، وجاءت نتائج تحليل علاقات الارتباط كما يأتي:

أولاً: بلغ معامل الارتباط (سبيرمان) للعلاقة بين مجمل رأس المال الفكري بنظام الرقابة الداخلية (٠.٦٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا ارتباط قوي ودال معنوياً وإيجابي، وأنَّ علاقات الارتباط بين إجمالي متغيري البحث أجمالاً بلغت نسبة (١٠٠%)، أي أنَّ جميع علاقات الارتباط قد أثبتت أنَّ جميعها إيجابية وذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانياً: بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغير رأس المال الفكري والمكون المتابعة والمراقبة (٠.٦٥٣)، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهي تمثل أعلى قيمة لمعاملات الارتباط كما هو مبين في الجدول (٦)، ويمكن تفسيرها بأنَّ المكاتب المبحوثة تدرك أهمية رأس المال البشري والفكري خاصة في بناء نظم رقابة داخلية فاعلة وكفوءة في تشخيص الانحرافات قبل وقوعها لغرض التصدي لها ومعالجتها، مما يتطلب متابعة ومراقبة تنفيذ ذلك النظام من قبل الأفراد المتميزين فيها، بينما حققت العلاقة بين رأس المال الفكري ومكون بيئة الرقابة من مكونات نظام الرقابة الداخلية فقد بلغت (٠.٤٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهي تمثل أقل القيم بين علاقات الارتباط بالرغم من كونها علاقة إيجابية معنوية. أما علاقة رأس المال الفكري بمكون أنشطة الرقابة فقد بلغ معامل الارتباط الإيجابي لهذه العلاقة ما مقداره (٠.٥٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبلغ معامل الارتباط للعلاقة بين رأس المال الفكري ومكون تقدير المخاطر (٠.٥٧١)، عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهو ارتباط إيجابي أيضاً، في حين بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين رأس المال الفكري ومكون المعلومات والاتصالات (0.610) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ارتباط إيجابي، وتشير النتائج بشكل عام إلى وجود علاقات ارتباط بمستويات مختلفة بين رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية على المستوى الإجمالي وعلى مستوى المكونات الفرعية.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يصار إلى قبول الفرضية الأولى والتي فحواها ما يأتي :
 ((توجد علاقة ارتباط معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية))
 والتي منها تنبثق الفرضيات الفرعية الآتية : ..

١. هنالك علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال البشري ونظام الرقابة الداخلية .
٢. هنالك علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال الهيكلي ونظام الرقابة الداخلية.
٣. هنالك علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال أليزاني ونظام الرقابة الداخلية.
٤. هنالك علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال الإبداعي ونظام الرقابة الداخلية.

٤-٤: اختبار وتحليل علاقات التأثير بين متغيرات البحث:

لغرض تحديد إمكانية الحكم على الفرضية الثانية بالقبول أو الرفض، والتي كان مفادها (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية) ، وفقاً لمعادلة الانحدار البسيط . كالآتي:

$$Y = a + bx$$

وحسب ما جاء الجدول (٧) يتضح الآتي :

أولاً: بلغت قيمة (F) المحسوبة (٥٥) وهي بطبيعة الحال اكبر من قيمة (F) الجدولية والتي قيمتها (٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . ومن خلال فرق القيم بين (F) المحسوبة و قيمة (F) الجدولية يمكن قبول الفرضية ، وذلك يعني يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و نظام الرقابة الداخلية) عند مستوى (٥%) أي بدرجة ثقة تبلغ (٩٥%) .

ثانياً: أنّ قيمة معامل التحديد بين المتغيرين الرئيسيين قد بلغت ($R^2 = 0.55$) أي أنّ رأس المال الفكري قادر على تفسير (٥٥%) من التغيرات التي تطرأ على نظام الرقابة الداخلية . أما الباقي وهو بنسبة (٤٥%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في أنموذج البحث .

ثالثاً: يتبين من خلال قيمة (β) معامل الميل الحدي البالغة ($\beta = 0.75$) بأنّ الزيادة في المتغير رأس المال الفكري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي بالضرورة إلى زيادة نظام الرقابة الداخلية بنسبة (75%) من وحدة انحراف معياري وحدة .



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

الجدول (٧)

قيم (β -R²--F) لنماذج الانحدار لتأثير رأس المال الفكري في نظام الرقابة الداخلية (ن = ٤٦)

| النماذج المعنوية | | اجمالي نظام الرقابة الداخلية | | | المراقبة والمتابعة | | | المعلومات والاتصالات | | | تقدير المخاطر | | | أنشطة الرقابة | | | بيئة الرقابة | | | نظام الرقابة الداخلية | |
|------------------|-------|------------------------------|----------------|------|--------------------|----------------|------|----------------------|----------------|------|---------------|----------------|------|---------------|----------------|------|--------------|----------------|------|-------------------------|------------------|
| النماذج المعنوية | العدد | β | R ² | F | β | R ² | F | β | R ² | F | β | R ² | F | β | R ² | F | β | R ² | F | رأس المال الفكري | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| %١٠٠ | ٦ | 0.67 | 0.45 | **35 | 0.65 | 0.43 | ٣٣* | 0.53 | 0.29 | **17 | 0.57 | 0.30 | **22 | 0.55 | 0.30 | **19 | 0.59 | 0.34 | **23 | رأس المال البشري | |
| %١٠٠ | ٦ | 0.63 | 0.39 | **29 | 0.65 | 0.42 | **32 | 0.54 | 0.30 | **18 | 0.52 | 0.27 | **16 | 0.47 | 0.22 | **13 | 0.52 | 0.27 | **17 | رأس المال الهيكلي | |
| %١٠٠ | ٦ | 0.39 | 0.15 | **8 | 0.44 | 0.19 | **10 | 0.45 | 0.20 | **١١ | 0.36 | 0.13 | **61 | 0.14 | 0.18 | **82 | 0.30 | 0.89 | **43 | رأس المال الزبائني | |
| %١٠٠ | ٦ | 0.75 | 0.56 | **٥٧ | 0.69 | 0.47 | **40 | 0.66 | 0.43 | **33 | 0.66 | 0.43 | **33 | 0.65 | 0.41 | **31 | 0.61 | 0.38 | **٢٧ | رأس المال الإبداعي | |
| %١٠٠ | ٦ | 0.75 | 0.55 | **55 | 0.74 | 0.54 | **52 | 0.66 | 0.44 | **35 | 0.65 | 0.42 | **31 | 0.56 | 0.31 | **20 | 0.62 | 0.38 | **27 | إجمالي رأس المال الفكري | |
| %١٠٠ | ٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | العدد | النماذج المعنوية |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | النماذج المعنوية | |

(*) قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = α حسب الجداول الإحصائية

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
 بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق
 المحور الرابع/الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ : الاستنتاجات:

أولاً: استنتاجات الجانب النظري

١. أن رأس المال الحقيقي الذي تملكه المنظمات هو رأس المال الفكري، ويتمثل في المعرفة التي يمتلكها الأفراد العاملون فيها والتي يمكن تحويلها إلى قيمة مادية أو معنوية لصالح المنظمة .
٢. أن اختيار المنظمة لمجموعة الأدوار التي يمارسها رؤسائها الفكري يجب أن يتوافق مع نوع العمل الذي تمارسه المنظمة نفسها، ومع الأهداف التي تسعى لتحقيقها .
٣. إن رأس المال الفكري هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم والتطور في البلدان بصفة عامة ونجاح المنظمات بصفة خاصة .
٤. تعتمد قدرة المنظمات على تحويل رأس المال الفكري إلى قيمة، على نوعية القيمة التي ترغب المنظمة في تحقيقها من استثمارها في رأس المال الفكري .
٥. بالرغم من تعدد مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري ، و رأس المال الهيكلي ، و رأس المال ألزيائني ، و رأس المال الإبداعي) ، إلا أن رأس المال البشري هو الجوهر الحقيقي فيها، والذي يتمثل في القدرة العقلية لدى فئة معينة من الموارد البشرية .
٦. تعدد الموجودات المعرفية أصولاً ثابتة من أصول المنظمات و أن التوصل إلى طرائق لقياس هذه الموجودات يمثل نقطة تحول جوهرية في الفكر الإداري والمحاسبي على الرغم من عدم وجود مبادئ وطرق قياس متفق عليها .
٧. اختلفت المفاهيم حول إعطاء تعريف موحد لنظام الرقابة الداخلية إذ اختلفت باختلاف المنظمات المهنية ومؤسسات التدقيق الدولية والمحلية والكتاب والباحثين إلا أنها تكاد تتفق جميعاً حول الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها والمتمثلة بحماية الموجودات والتأكد من الالتزام بالتشريعات والأنظمة والسياسات .
٨. يبرز دور نظام الرقابة الداخلية في توجيه عمليات وأنشطة الوحدات الاقتصادية نحو تحقيق الأهداف المطلوبة بفاعلية وكفاءة ، وذلك لما يوفره من أنظمة وأدوات لفحص وتقويم انجاز جميع الأنشطة (الإدارية ، التشغيلية ، المالية) وتزويد الإدارة بمختلف مستوياتها بالمعلومات المفيدة .
٩. لكي يكون نظام الرقابة الداخلية ذا فاعلية في تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها، لابد من توافر مجموعة مكونات أساسية لتحقيق هذه الفاعلية، إذ يشتمل نظام الرقابة الداخلية على خمسة مكونات رئيسية تصممها وتنفذها الإدارة تم التعرض لها من قبل الباحثان بشكل مفصل خلال المبحث الثاني من الفصل الثاني.
١٠. يتميز نظام الرقابة الداخلية بعدد من الخصائص التي تكوّن مجموعها مقومات هذا النظام، والتي بدونها يفقد نظام الرقابة الداخلية خصوصيته وقدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجل تحقيقها ، ومن أهمها توفر هيكل تنظيمي إداري يراعى في وضعه تسلسل الاختصاصات ، وتحدد فيه الصلاحيات والاختصاصات بوضوح للأقسام المختلفة ومسؤولياتها في ضوء خطة تنظيمية شاملة ومرنة قابلة للتعديل حين الحاجة .

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

١١. لن يحقق نظام الرقابة الداخلية أي منافع إذا لم يلتزم العاملون بالمنظمة باتباع تعليمات ومبادئ نظام الرقابة الداخلية، ولذلك يحرص على وضع وتنفيذ إجراءات يمكن من خلالها التحقق من مدى التزام موظفيها بتعليمات ومواصفات نظام الرقابة الداخلية .

١٢. أن تصميم نظام الرقابة الداخلية يجب ان يتناسب مع طبيعة وحجم كل منظمة ، كما يجب تقييم النظام بشكل دوري بإذ يتم تطوير نقاط القوة فيه ومعالجة نقاط الضعف .

١٣. لا يمكن الاعتماد على التقارير والمعلومات التي يقدمها نظام الرقابة الداخلية ما لم يكن النظام المستعمل قويا ومتماسكا .

١٤. أن المنظمات الناجحة وسعت مؤخرًا من نطاق تحديد أهداف نظام الرقابة الداخلية التقليدية ليشمل رقابة العمليات والاستشارات واقتراحات تحسين العمليات وكذلك كوسيلة للحفاظ على الحصّة السوقية وزيادة الأرباح وتحقيق الميزة التنافسية .

ثانياً: استنتاجات الجانب العملي:

١. لازال مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته مفهوماً يكتنفه بعض الغموض بالنسبة للمنظمات العراقية بصورة عامة بما فيها المكاتب المبحوثة ، على الرغم من ظهور هذا المصطلح في مطلع التسعينات من القرن العشرين ، وقد لاحظ الباحثان ذلك من خلال المقابلات التي أجروها مع عدد من أفراد عينة البحث .

٢. يحتاج رأس المال الفكري في المكاتب المبحوثة إلى اهتمام أكثر ، بالرغم من أن نتائج التحليل الإحصائي لمكوناته أكدت تحقيقها تقدماً ملحوظاً بالمقارنة على أساس الوسط الفرضي البالغ (٣) ، إلا أنها بمجملها كانت دون مستوى الطموح ، لا سيما أن الاهتمام بهذه المكونات هو الطريقة الأمثل لامتلاك رأس المال الفكري الذي تطمح جميع المنظمات على اختلاف أنواعها بامتلاكه وتطويره والاستفادة منه .

٣. لا يوجد اهتمام من قبل المنظمات العراقية بصورة عامة و بما فيها المنظمات المبحوثة بتشخيص ما تمتلكه من رأس مال فكري أو الخوض في تفاصيله ولو بشكل بسيط على الرغم من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع على مستوى العالم .

٤. أظهرت نتائج البحث أن المكاتب المبحوثة تمتلك من رأس المال البشري مقدار جيداً ومميزاً، إلا أن هذا لا يعفيها عموماً من ضرورة السعي إلى تحقيق نتائج أفضل في هذا المجال لتعزيز قدرة المكاتب باتجاه تطوير الاختصاصات المطلوبة للعمل فيها عن طريق تين باليات تساهم في تطوير أداء المكاتب بشكل عام.

٥. من خلال التحليل الإحصائي واستخراج علاقات الارتباط البيئية داخل المتغير الواحد تبين أن مكون رأس المال الزبائني سجل أقل معاملات الارتباط مع باقي المكونات الأخرى لرأس المال الفكري مما يدل على وجود إهمال في جانب العلاقات مع الزبائن المتمثلين بالجهات المستفيدة من عمل وتقارير مكاتب المفتشين العاملين (عينة البحث) ، مما يتطلب ضرورة الاهتمام برأس المال الزبائني في المكاتب المبحوثة لتعزيز العلاقة البيئية مع المكونات الأخرى لرأس المال الفكري الذي تمتلكه المكاتب.

٦. أظهرت النتائج أن أقل ارتباط بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية كان بين رأس المال الزبائني و نظام الرقابة الداخلية ، وتشير هذه النتيجة إلى أن نظام الرقابة الداخلية يمثل مجموعة السياسات والإجراءات والطرق الموضوعية من قبل إدارة المكاتب واستناداً إلى التعليمات الحكومية والقوانين النافذة في فرض وتطبيق نظام الرقابة الداخلية وكما هو معلوم لا يمكن لأي طرف خارجي أن يقوم بوضع سياسات وإجراءات معينة على الإدارة إلا فيما يكون بمثابة اقتراحات أو توصيات .

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

ولكن هذا لا يعفي إدارة المكاتب من تعزيز ذلك المكون المهم والاستفادة من مقترحات وتوصيات الجهات التي تقوم بمهمة فحص وتقييم أنظمة الرقابة الداخلية كديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة ، خاصة وأن قانون مكاتب المفتشين العاملين قد أشار إلى ضرورة التعاون الكامل مع الهيئات والجهات الحكومية لمساعدتها على تأدية مهامها .

٧. تبين أن إدارة المكاتب المبحوثة قد تمكنت من توظيف رأس المال الفكري فيها بكل مكوناته والمتمثلة برأس المال البشري والهيكلية و الزبائني والإبداعي في تعزيز عمل مكونات نظام الرقابة الداخلية سيما فيما يخص عمل المتابعة والمراقبة متمثلاً في المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لمختلف مكونات الرقابة الداخلية لتحديد ما إذا كانت تعمل كما هو المطلوب وتطوير وتحديث آليات الرقابة الداخلية بشكل مستمر من قبل إدارة المكاتب.

٢-٥: التوصيات:

١. ضرورة توجه إدارة المكاتب المبحوثة نحو التعرف على مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته ومواطن الاستفادة منه وتنشيطه و كيفية تشخيصه وتطويره والمحافظة عليه ، والدور الذي تلعبه الممتلكات الفكرية وماهي الأساليب التي يمكن أن تحسن النتائج عن طريق إعادة هيكلة الأصول الفكرية ، والتعرف على أهمية الموجودات المعرفية ومدى إمكانية تأثيرها بصورة ايجابية في الأنشطة الإدارية والأنظمة الداخلية المطبقة، وعلى مستويات الأداء العام ودورها في تحقيق الأهداف العامة للمنظمات إذا ما تم استثمارها بالطريقة الصحيحة

٢. ينبغي الاهتمام برأس المال الفكري في المنظمات المبحوثة بعده موردا حيويلا لا بد من استثماره والاستفادة منه خصوصاً فيما يتعلق بالجانب البشري وذلك عن طريق استقطاب الموظفين من ذوي المهارات والتخصصات العلمية المطلوبة وتحفيزهم وتطوير مهاراتهم وتكثيف الجهود الموجهة نحو صناعة رأس مال فكري داخل المكاتب وإشاعة ثقافة الاكتفاء الذاتي ، والاعتماد على الإمكانيات المتاحة في توفير موارد بشرية قادرة على تحقيق النجاح و بشكل مستمر .

٣. العمل على استحداث أقسام البحث والتطوير في المكاتب المبحوثة تكون وظيفتها دعم وتبني الأفكار الجديدة والمبدعة والتي من شأنها أن ترفع من مستوى أداء المكاتب في تشخيص حالات الفساد المالي والإداري والملاحظات المكتشفة والمساهمة في جودة التقارير الرقابية الصادرة من المكاتب، خصوصا وان قانون مكاتب المفتشين العاملين قد أعطى المفتشين العاملين صلاحية إنشاء وتصميم الهياكل التنظيمية المناسبة لتنفيذ المهام والوظائف المنوطة بمكاتبهم .

٤. ينبغي قيام إدارة مكاتب المفتشين العاملين استثمار طبيعة العلاقة الايجابية بين مكونات رأس المال الفكري ونظام الرقابة الداخلية سيما مكون رأس المال البشري والمتمثل بتوفر الاختصاصات المطلوبة للعمل فيه و وجود علاقات داخلية تعاونية جيدة ، وذلك عن طريق إحداث المزيد من التغييرات والتعزيز في تصميم وتنفيذ نظام الرقابة الداخلية لتحسين كفاءة العمل المعرفي والعاملين المعرفيين.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

٥. العمل بقاعدة (وضع الشيء المناسب في المكان المناسب) ومراعاة التخصصات العلمية في توزيع الموظفين على أقسام المكاتب وبما يتلاءم وطبيعة عمل كل منها ، إذ لاحظ الباحثان وجود بعض الموظفين من ذوي التخصصات الإنسانية، وهي تعمل في أقسام التدقيق الداخلي والحسابات وهذا من شأنه أن يكون عائقاً أمام انجاز الأعمال بفاعلية وكفاءة أكثر وبوقت وجهد أقل ، إذ أنّ إسناد الوظائف إلى أشخاص غير متخصصين وغير مؤهلين لا يحقق النتائج المطلوبة .

٦. ضرورة الاهتمام برأس المال أليزائي في المكاتب المبحوثة باعتبار أنّ نجاح عمل المكاتب المبحوثة مرهون بمدى تعاونها وتنسيقها مع الهيئات و الجهات الحكومية الأخرى والتي تمثل الزبون بالنسبة لتلك المكاتب .

٧. إجراء نوع من التقييم والرقابة ويشكل دوري على الموارد البشرية ذات القيمة والتفرد العالي بمعارفها ومهاراتها وقدراتها بعدهم رأس مال فكري ، ولمعرفة مقدار ما تم إضافته من معرفة ومهارات وقدرات من خلال العمل في المكاتب المبحوثة من فترة إلى أخرى .

٨. إعطاء إدارة المكاتب عناية أكبر لنظام الرقابة الداخلية وقسم التدقيق الداخلي من خلال عقد الندوات والاجتماعات والالتقاء بمدراء ومسئولي شعب التدقيق الداخلي للتعرف على مشكلاتهم العملية وبحثها ومناقشتها للتوصل إلى المعالجات والاقتراحات المناسبة.

٩. اللجوء إلى تطبيق المعايير المحلية والدولية المتعلقة بنظام الرقابة الداخلية لغرض تطوير العمل الرقابي في المكاتب .

١٠. قيام كل مكتب من المكاتب المبحوثة بأجراء المقارنة المرجعية الدورية أو السنوية مع المكاتب الأخرى لأغراض معرفة مستوى النشاط المقدم والأعمال المنجزة التي تحققت ومعرفة مقدار تفوقه وتخلفه عنها وبحث أسباب ذلك التفوق أو التخلف قدر الإمكان ، لتكون في مركز أفضل بالنسبة للمكاتب الأخرى .

١١. حث إدارة المكاتب المبحوثة أقسام التدقيق الداخلي بالمراقبة المستمرة، المتمثلة بتقويم فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية المختلفة بشكل دوري خلال السنة، وإبلاغ إدارة المكاتب العليا بجوانب الضعف، أو حالات عدم الالتزام وتنفيذ ضوابط الرقابة الداخلية.

تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

المصادر

المصادر والمراجع العربية:

أولاً: المراجع:

١. الأمر (٥٧) لسنة (٢٠٠٤) تأسيس مكاتب المفتشين العاملين الصادر من سلطة الائتلاف الوطنية
٢. دليل التدقيق العراقي لسنة ٢٠٠٠ والصادر عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، ديوان الرقابة المالية
ثانياً: الكتب:
٣. أرينز، الفين و لوبك، جيمس (٢٠٠٢) "المراجعة : مدخل متكامل"، ترجمة محمد محمد عبد القادر
الديسطي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٤. توماس، وليم و أمرسون، هنكي (٢٠٠٦) " المراجعة بين النظرية والتطبيق"، تعريب ومراجعة احمد حامد
حجاج و كمال الدين سعيد، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥. جمعة، احمد حلمي (٢٠٠٨) "تطور معايير التدقيق والتأكد الدولية وقواعد أخلاقيات المهنة"، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. الساعدي، مؤيد (٢٠١٠) "مستجدات فكرية معاصرة في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية"، الطبعة
الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. السواح، نادر شعبان، تقديم القباني، ثناء علي (٢٠٠٦) " المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني
"، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر..
٨. عبد الله، خالد أمين (٢٠١٠) " علم تدقيق الحسابات (الناحية النظرية والعملية) "، الطبعة الخامسة، دار
وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٩. عثمان، عبد الرزاق محمد، (١٩٩٩) " أصول التدقيق والرقابة الداخلية "، جامعة الموصل.
١٠. العنزي، سعد علي وصالح، احمد علي (٢٠٠٩) "إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، الطبعة
العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١١. الكلالدة، طاهر محمود (٢٠١١) "الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية "، الطبعة العربية، دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثالثاً: اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير:

١٢. الساعدي، حكيم حمود فليح، (٢٠١٣)، " استخدام قانون بنفورد في كشف إدارة الأرباح وانعكاسه على
جودة التدقيق بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير
غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد
١٣. صالح، أحمد علي، (٢٠٠١) " أنماط التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بعوامل المحافظة على رأس المال
الفكري" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
١٤. عبيد، نعم حسين نعمة، (٢٠٠٠) " اثر استثمار رأس المال الفكري في الأداء المنظمي"، رسالة ماجستير
غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

رابعاً: الدوريات والبحوث:

١٥. هلدني، ألان عجب مصطفى و الغبان، ثائر صبري محمود (٢٠١٠) " دور الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني "، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد (٤٥)

Foreign sources:

First: Books:

1. Al-Ali, Nermien, (2003) "comprehensive Intellectual Capital Management", Step-by-Step, First published, by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey
2. Arens, Alvin and et al., (2002) "Auditing and Assurance services", 13th edition, prentice – Hall, new jersey
3. Chatzkel, Jay, (2002), "Intellectual Capital", First published, Capstone Publishing, United Kingdom
4. Elder, Randal J. and et al., (2010) "Auditing and Assurance services", 13th edition, prentice – Hall, new jersey
5. Hightower, Rose, (2009), "Internal Controls Policies and Procedures", John Wiley and Sons, Inc, new jersey
6. MARR, Bernard (2005) "Perspectives on Intellectual Capital, Third published, Cataloging-in-Publication, United States of America
7. Underdown, Brian and et al., (2011), "accounting Theory and practice", prentice – Hall, new jersey
8. Woods, Margaret and et al., (2008) "International Risk Management", First edition, CIMA Publishing, British Library

Second: Researches and Periodicals:

9. Andriesson, Daniel (2005) "Implementing the KPMG Value Explorer Critical success factors for applying IC measurement tools", Journal of Intellectual Capital, Vol. 6 No. 4. pp. 474-488
10. Boedker, Christina & Guthrie, James & Cuganesan, Suresh (2005) "An integrated framework for visualising intellectual capital", Journal of Intellectual Capital, Vol. 6 No. 4. pp. 510-527
11. Bontis, Nick & Fitz-enz, Jac (2002) "Intellectual capital ROI: a causal map of human capital antecedents and consequents", Journal of Intellectual Capital, Vol. 3 No. 3, 2002, pp. 223-247
12. Bontis, Nick (1999) "Managing organizational knowledge by diagnosing intellectual capital: framing and advancing the state of the field Int", J. Technology Management, Vol. 18, Nos. 5/6/7/8, pp. 433-466
13. Bontis, Nick (2001) "Assessing knowledge assets: review of the models used to measure intellectual capital", International Journal of Management Reviews Volume 3 Issue 1 pp. 41-60
14. Burgman, Roland & Roos, Goram (2007), "The importance of intellectual capital reporting: evidence and Implications", Journal of Intellectual Capital, Vol. 8 No. 1. pp. 7-51



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

15. Christopher, Joe, Sarens, Gerrit, Leung, Philomena, (2009) “A critical analysis of the independence of the internal audit function: evidence from Australia” , Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 22 Issue 2:p 200-220
16. Donnell , David O (2004) “Theory and method on intellectual capital creation” , Journal Of Intellectual Capital, Vol:5,No:2. pp. 294-311
17. Fernstrom, S .Pike , I & Roos, G (2005) , "Intellectual capital Management approach in ICS Ltd " , Journal of Intellectual Capital ,Vol.6 No.4. pp. 489-509
18. Ghasemi,Ghasem& Naslmosavi, SeyedHossein (2011) “The study of intellectual capital measurement and its two proposed new models” ,IACSIT press ipedr .vol.10. pp. 430-434.
19. Hsu, Ya-Hui & Fang, Wenchang (2009) “Intellectual capital and new product development performance: The mediating role of organizational learning capability “ , the journal of Technological Forecasting & Social Change, vo:76 ,P: 664–677.
20. Koenig , Michael,(1997) “Intellectual capital and how to leverage it” The Bottom Line: Managing Library Finances ,Vol 10 · No 3 , pp. 112–118
21. Maditinos, Dimitrios&Sevic,Zeljko& Tsairidis, Charalampos(2009)” Intellectual Capital and Business Performance: An Empirical study for the Greek Listed Companies” 7th international conference on Accounting and finance in Transition 23-25 July, Greenwich, London.
22. Nordby Jr , Reidar ,(2005) ” The IC Ratinge model by Intellectual Capital Sweden” , Journal of Intellectual Capital Vol. 6 No. 4, 2005 pp. 570-587
23. Rose-Green, Ena and et al.,(2011), “ The Association between Auditor Industry Specialization and Firms’ Disclosure of Internal Control Weaknesses” , International Journal of Auditing, No(15), P: 204–216
24. Royal, Carol & ’Donnell , Loretta (2008) “Emerging human capital analytics for investment processes” , Journal of Intellectual Capital Vol. 9 No. 3, pp. 367-379



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية
بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاملين في العراق

Third: Publication :

25. Coso, (2011) , " The Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Internal Control — Integrated Framework
26. intosai General Secretariat (2004) “ Guidelines for internal control standards for the public sector” , Vienna , Austria
27. ISA 240,international standard on Auditing^{٢٤٠} , (2004),“ The Auditor's responsibility to The consider fraud in The audit of The financial statements,“, Effective for audits of financial statements for periods beginning on or after December 15.
28. ISA 315, (2013),“international standardon Auditing 315 (REVISED),“ Identifying and assessing the risks of material misstatement through understanding the entity and its environment "Effective for audits of financial statements for periods ending on or after December 15, 2013.
29. PIFC, (2004) “internal control systems in candidate countries” , report to supreme audit institutions of central and eastern european countries , pifc expert group working group on audit manuals .
30. Rose ,Lan,(2000) “ valuing intellectual capital “, Summary Report, Organizational Change Program for the cgiar Centers.
31. The Committee of Sponsoring Organizations of The Tread way Commission (coso) (1992) “ internal control – integrated framework “ , Executive Summary , Jersey City.



تأثير الاهتمام برأس المال الفكري على أنظمة الرقابة الداخلية

بحث تحليلي في عينة من مكاتب المفتشين العاميين في العراق

The Effect of importance in the Intellectual Capital On Internal control Systems Analytical Research in A sample of general inspectors' offices in Iraq

Abstract

The research aims to know the influence of the intellectual capital on the internal control system in a sample of General Inspection Offices in Iraq. The research includes a sample of individuals who are working in these offices total sample (46) individuals distributed according to functional levels (General Inspector, Deputy Inspector General, and Director) , The data and information were collected by using questionnaire, which is done for this purpose, as well as personal interviews in order to reach to the results that achieve the aim of this research , Two hypotheses were formed , the first hypothesis consists of (4) secondary hypothesis , All these hypotheses were tested by using statistical tools such as (percentages, frequency, mean and standard deviation, Pearson coefficient Spearman correlation coefficient, Kendall correlation coefficient, Simple regression coefficient) , The research reached a set of conclusions, the most prominent of these conclusions are the intellectual capital influence on the internal control system , and this will give a strong motive to necessity of investment in it by the Offices of General Inspection. The researcher puts a set of recommendations , which the most important of them is that the administrations of these Offices must go to know the concept of the intellectual capital , its elements and how to get the profit from it by considering it as an essential and an important source among the sources of these offices , It is necessary to invest the positive relation between the constituents of the intellectual capital and internal control system.

Key Words : Intellectual Capital , Internal control System .